ISSN 0036-2654

صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

السنة السادسة والخمسون مارس ٢٠٠٥ العدد الثالث

صحيفة التربية

صحيفة تربوية متخصصة تأسست عــام ١٩٤٨

السنة السادسة والخمسون مارس ٢٠٠٥ العدد الثالث

تصدرها رابطة خريجى معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير : أ . د. محمد السيد حسونة

- تصدر فى أربعة أعداد سنويا ـ الاشتراك السنوى ٤ جنيه
- ترسل المقالات إلى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .

١٣ ميدان التحــرير بالقاهرة ت : ٥٧٥٩٧٨٦

فى هـذا العـــدد

الصفحة

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٥/١١٠
مطبعة الأمانة ٣ جزيرة بدران - شبرا

المشاركة الشعبية وتطوير التعليم

مفهومها ـ أهميتها ـ أهدافها ـ معايير تحقيقها

أ. د. محمد السيد حسونة

إن تطوير التعليم والخروج به من أزمته الراهنة هو انعكاس لرغبة قومية وطالما أن هناك اتفاقا لدى الرأى العام أن التعليم هو الأمن القومى لمصر ومن ثم فلا يمكن أن ينفرد به فرد أو وزير أو وزارة ولكنها مسئولية قومية يجب أن يتحملها الجميع ويشارك فيها.

فما مفهوم المشاركة ؟

لقد تعددت مفاهيم المشاركة إلا أن معظمها ارتبط بالتخطيط والتنمية والتركيز على الإنسان باعتباره أداة المشاركة والتى امتدت لتشمل الاشتراك فى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ولقد عرف البعض المشاركة بأنها إسهام المواطنين تطوعا فى أعمال التنمية سواء أكان ذلك بالفكر والرأى أو بالعمل أو بالتمويل وغير ذلك وعرفها البعض بأنها تعبير عن إرادة شعبية إيجابية ديمقراطية تقوم على أساس تعبئة الجماهير لمواجهة

المشاكل والمعوقات الوثيقة الصلة بحياتهم أو بأنها مشاركة جماعية لا مجال فيها للتسلط الفردى أو الرأى المفروض من أعلى بل هى ديمقراطية حرة الإرادة أصيلة التفكير بدأتها الجماهير تفكيراً وتخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة ورقابة .

وفيما يتعلق بالمشاركة الشعبية فى التعليم يمكن القول بأنها المساهمة الإيجابية التطوعية الفعالة من المواطنين أفراداً وجماعات ومؤسسات وتنظيمات والتى لا تستهدف مكاسب مالية للمساعدة على نجاح العملية التعليمية وتصحيح مسارها وتحقيق الأهداف القومية للتعليم والمشاركة فى بناء مجتمع المعرفة وإثراء منهج التعليم داخل المدرسة وخارجها .

وتتجلى أهمية المشاركة الشعبية فيما يلى :

١ - أنها حق إنسانى أكدته وتؤكده المواثيق والدساتير الدولية المتصلة بحقوق الإنسان .

٢ - تؤكد المشاركة على أن للإنسان الحق فى المشاركة فى قضايا مجتمعه عن طريق إبداء الرأى وتقديم المعونة للآخرين ومن ثم فهى مبدأ إنسانى وديمقراطى .

٣ - تنمى المشاركة الشعور القومى والانتماء وتقضى على مظاهر السلبية وتعطى الفرصة للمواطن لكى يباشر حقه فى صنع القرار المتعلق به وبمجتمعه .

٤ - تعد المشاركة تطبيقا عمليا لمسئولية اجتماعية من جانب الفرد أو الجماعة نحو المجتمع الذى ينتمون إليه حيث يتولى الفرد مسئوليته الاجتماعية عن نفسه وعن الآخرين

ويشاورهم فى كل ما يهمهم ويسهم معهم فكريا وماليا وفنيا بجهد تطوعى لحل قضايا المجتمع .

٥ - إن المشاركة الاجتماعية تصبح أداة لتحفيز الجماهير على المساهمة الاجتماعية فى دفع حركة التنمية فى المجتمع ودعم الجهود الحكومية .

٦ - إن المشاركة الشعبية فى حقل التعليم تصبح لأزمة لتحقيق ديمقراطية التعليم ، تلك الديمقراطية التى تزيد اهتمام الفئات المستفيدة من التعليم وتؤكد الشعور بالمسئولية تجاهه وتحرك الطاقات البشرية لزيادة فعالية النظام التعليمى وتحقيق الجودة التعليمية .

من هذا المنطلق يصبح من المستحيل الفصل بين المشاركة الشعبية والعملية التعليمية . فالعملية التعليمية لا تصبح فعالة إلا بقدر ما يشعر الشعب بالحاجة إليها وبالتالى فإن أهمية المشاركة الشعبية التطوعية تتجاوز العمل أو الممارسة السياسية المحدودة لتصبح فى جوهرها تربية قومية لأفراد المجتمع .

ما أهداف المشاركة الشعبية ؟

تتمثل هذه الأهداف فيما يلى :

١ - إدراك المواطنين للإمكانيات المتاحة للتنمية فيتقبلون القرارات التى يشاركون فى وضعها .. علاوة على أن المشاركة تعمل - من خلال العون الذاتى - على تكملة الموارد المالية والبشرية اللازمة لتنفيذ خطة التنمية والتطوير فى حالة عدم قدرة الدولة وحدها على توفير الخدمات المحلية .

٢ - من خلال المشاركة الشعبية يدرك المواطنون قيمة المال العام والحرص عليه من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية المتوازنة مع التنمية الاقتصادية .

٣ - تهدف المشاركة الشعبية أيضا إلى ترشيد السياسات والقرارات نتيجة لإلمام المواطنين بظروف البيئة والمجتمع بالإضافة إلى الإسراع فى إحداث التغيرات السلوكية نتيجة اختيار الأساليب المناسبة التى يقررها المواطنون أنفسهم .

٤ - تؤدى المشاركة الشعبية التطوعية على تقليل عبء التكلفة الباهظة التى يتحملها المجتمع .

من كل ما سبق وإيمانا بوزارة التربية والتعليم بأهمية المشاركة تضمنت وثيقة المعايير القومية للتعليم فى مصر تحديد مستويات معيارية للمشاركة بين المدرسة والمجتمع وتتناول إسهام المدرسة فى المجتمع ، ودعم المجتمع للمدرسة والجوانب المختلفة للإعلام التربوى.

وقامت لجنة المشاركة المجتمعية بوضع معايير للشراكة مع الأسرة ، خدمة المجتمع ، تعبئة موارد المجتمع المحلى ، العمل التطوعى ، العلاقات العامة والاتصال بالمجتمع .

وتمثلت هذه المعايير تفصيلا فيما يلى :

فيما يتعلق بالشراكة مع الأسر (أولياء الأمور) .

١ - مشاركة أولياء الأمور فى صنع القرار التربوى وإسهامهم بشكل فعال فى رسم رؤية المدرسة المستقبلية وتنفيذ برامجها المختلفة .

٢ - تيسير سبل اتصال أولياء الأمور وأفراد المجتمع بالعاملين فى المدرسة .

٣ - الإعلام الكافى لأولياء الأمور بالعمليات التربوية التى تتم فى المدرسة .

٤ - تحسين المشاركة المجتمعية لأداء التلاميذ سواء فى مجال الإنجاز الأكاديمى أو الانضباط السلوكى .

٥ - تعبير أولياء الأمور عن آرائهم فى الخدمة التعليمية المقدمة لأبنائهم .

وفيما يتعلق بخدمة المجتمع :

١ - دراسة احتياجات المجتمع من قبل المدرسة ووضع خطط المشاركة وتقويمها .

٢ - استخدام مبانى وموارد المدرسة فى تقديم خدمات وأنشطة اجتماعية .

٣ - مشاركة المدرسة فى تنفيذ برامج ومشروعات اجتماعية فى المجتمع المحلى .

وفيما يتعلق بتعبئة موارد المجتمع المحلى :

١ - استخدام المدرسة للموارد المتاحة لتنفيذ برامجها التربوية.

٢ - تقديم المجتمع المحلى والشركات ورجال الأعمال الدعم المادى للمؤسسات التعليمية والمدارس .

وفيما يتعلق بالعمل التطوعى :

١ - تنفيذ برامج ترويج العمل التطوعى داخل المدرسة وخارجهـــا .

٢ - وجود برامج لتأهيل المتطوعين للمشاركة فى مشروعات المدرســـة .

٣ - توفر آليات لتنظيم تطوع أولياء الأمور وغيرهم من المواطنين لدعم أنشطة المدرسة التربوية والاجتماعية .

وفيما يتعلق بالعلاقات العامة والاتصال بالمجتمع :

١ - تبنى المؤسسة التعليمية استراتيجيات وإجراءات تشجع التواصل بين جميع العاملين .

٢ - قيام الإدارة التعليمية بشكل دورى بالاتصال بالقطاعات المختلفة فى المجتمع .

٣ - تبنى المؤسسة التعليمية استراتيجيات وتصوغ إجراءات تشـــجع وتضمن التواصـل مع وســـائل الإعلام بما يحقق الشـــفافية فى أدائها .

وبعد : نأمل أن نكون قى ألقينا الضوء على المشاركة وأهميتها فى تطوير العملية التعليمية .

والله المستعان ومنه التوفيق ،،،

مؤتمر : (إصلاح التعليم فى مصر)
مكتبة الإسكندرية ٨ - ١٠ ديسمبر ٢٠٠٤م

د. عصـام توفيق قمر (*)

نعل الحديث عن قضايا إصلاح التعليم فى مصر يكتسب أهمية خاصة من خلال نقاط أساسية تتصل بوضع المجتمع المصرى ضمن منظومة الدول النامية والمتقدمة .

ولعل هذا ما جعل منتدى الإصلاح العربى بمكتبة الإسكندرية ومنذ بداية شهر مارس ٢٠٠٤ على ضرورة طرح كل قضايا الإصلاح على المستوى المصرى والعربى ، وبصفة خاصة مايتعلق منها بقضايا الإصلاح المصرى التى تنبع من داخل المجتمع المصرى نفسه ، وذلك للبحث عن حلول لها من بين المهتمين بقضايا التعليم .

انطلاقا من ذلك الهدف تم عقد مؤتمر " إصلاح التعليم فى مصر " فى الفترة من ٨ - ١٠ ديسمبر ٢٠٠٤ ، والذى التقى فيه مجموعة من المهتمين والمهمومين بقضايا التعليم ومشاكله فى مصر وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور / عمرو عزت سلامة وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى ، والأستاذ الدكتور / أحمد جمال الدين موسى وزير التعليم .

(*) أستاذ أصول التربية المساعد بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .

وقد دعا المؤتمر إلى ضرورة مراجعة قضايا التعليم ، والبدء الفعال فى معالجتها بما يضيف إلى مسيرة الإصلاح ، وذلك من منطلق النظر فى كل جوانب ومخرجات التعليم فى مصر ، حيث تمثل قضايا التعليم شاغلا أساسيا ضمن منظومة الإصلاح حيث لا يمكن إغفال أهمية التعليم فى تحقيق التنمية المستدامة ، وما يتبع ذلك من إمكانية اللحاق بالتطورات السريعة التى يشهدها العالم فى كافة المجالات وبصفة خاصة فى مجالات المعرفة .

وقد تركزت المناقشات فى مؤتمر " إصلاح التعليم فى مصر" حول ثمانية محاور ناقش فيها المجتمعون مفاهيم الإصلاح، بهدف الخروج برؤى واضحة عن المشكلات التى يواجهها نظام التعليم فى مراحله المختلفة ، ووضع مقترحات وآليات التنفيذ للتعامل مع هذه المشكلات ، هذه المحاور هى :

١ - التعليم قبل المدرسى .

٢ - التعليم قبل الجامعى .

٣ - التعليم الجامعى .

٤ - البحث العلمى .

٥ - هوية التعليم .

٦ - تعليم الكبار ومحو الأمية .

٧ - برامج التدريب والتأهيل المهنى والتعليم المستمر .

٨ - دور المكتبات فى تطوير التعليم والبحث العلمى .

وقد بلغت أوراق العمل والبحوث والدراسات المقدمة إلى المؤتمر ٣٤ ورقة بحثية تنوعت فى موضوعاتها وقضاياها حيث كانت تغطى تلك المحاور الثمانية ، هذا بالإضافة إلى ورقة العمل

الرئيسية التى احتوت الكثير من البيانات والرؤى والتحليلات للأوضاع الراهنة والمأمولة مستقبلا بشأن إصلاح التعليم فى مصر.

وقد تناولت هذه المحاور أوضاع كل مرحلة أو قضية من قضايا التعليم بدف تحديد الأسباب والدواعى الملحة للتطوير والإصلاح مع تحديد الأولويات التى يجب البدء بها فى الإصلاح والتطوير ، ووضع تصور لآليات التنفيذ التى يجب أن تستخدم لتحقيق الإصلاح فى ظل إطار رؤية مستقبلية تأخذ فى الاعتبار الإمكانيات المتاحة ومتطلبات سوق العمل من المهارات المختلفة مع ضرورة وضع ضمان جودة التعليم فى الاعتبار ، وكذلك إتاحة الفرصة للمشاركة المجتمعية الفعالة فى مناقشة أسباب القصور ، وتقديم الحلول الممكنة ، وذلك على أساس أن توسيع قاعدة المشاركة المجتمعية سوف يساعد فى تحقيق الأهداف ، وكذلك مبدأ الجودة الشاملة فى التعليم واستكمال البنية الأساسية للمعرفة. بالإضافة إلى أن المشاركة يمكن أن تنتج عنها محاولة تقديم استراتيجية واضحة ومنهج عمل تنبع منه المبادرة بتوازن بين استقرار ننشده وتطوير نسعى إليه للحاق بالمجتمعات ، المتقدمة ، واضعين فى الاعتبار أن التعليم هو سبيلنا الوحيد والأساسى لتغيير مستقبل مصر إلى الأفضل .

هذا وينطلق مفهوم إصلاح التعليم فى مصر من الإيمان العميق بأن التعليم ضرورة قومية ، فالتعليم هو الذى يوجه المجتمع لتحقيق أهدافه مع الأخذ فى الاعتبار أهمية التأثير المتبادل بين التعليم والمجتمع ، حيث إن العديد من مشكلات التعليم يرجع إلى مشكلات موجودة فى المجتمع ، ومن هذا

المنظور طرحت أهداف إصلاح التعليم فى هذا المؤتمر ، فى إطار توضيح نقاط القوة ونقاط التحدى والمواجهة فيما يختص بعناصر العملية التعليمية وعلى جميع المستويات ، ومن بينها طرق التعليم والإدارة والبرامج والخطط التعليمية فى إطار السياسة التربوية الشاملة وكل ما يتعلق بالمؤسسات التى تسهم فى تكوين الفرد ، وتتشابك مع المؤسسات التعليمية فى تشكيل ملامح الحاضر والتوجه نحو المستقبل والذى يوجه الطريق إلى التقدم العلمى والتطور الفكرى وتشجيع الطاقات الإبداعية على الازدهار من أجل مجاوزة الواقع الاجتماعى والسياسى والاقتصادى الحالى ، وحتى يمكن التصدى لمشكلات المجتمع ومعوقات التقدم والنماء .

وحيث إن التقدم يرتبط بمدى الاهتمام بالبحث العلمى والعلوم والتكنولوجيا فقد كان من القضايا العامة فى هذا المؤتمر تقويم الجهود المبذولة فى هذا المجال والسياسات والخطط سواء على المستوى القومى أو المؤسسى ، وكذلك ما يتوافر فى مصر من القدرات البشرية وطرق التمويل والإمكانات البحثية الموجودة والتى يجب النظر إليها من أجل صياغة رؤية مستقبلية للبحث العلمى فى مصر ، ويتضمن ذلك عدداً من مقترحات التطوير والإصلاح بما يضمن رفع أداء مؤسسات البحث العلمى كى تساهم بدورها فى تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية .

فمما لا شك فيه أن حالة التعليم ترتبط بالظروف الاقتصادية والاجتماعية وكذلك حالة المعرفة والتقدم التكنولوجى ، وما يفرضه ذلك من تنافسية فى سوق العمل ، الأمر الذى يستوجب ضرورة إكساب الفرد مهمات جديدة تجعله قادرا على

الإنتاج بمواصفات ومعايير عالمية ، وضرورة الالتفات إلى مفهوم التنمية المهنية وعلاقاتها بالوضع الراهن فى التعليم من حيث برامج التدريب والبعثات والمؤتمرات ومصادر التمويل ، وعلاقة كل ذلك بالتعليم المستمر على أساس خريطة الاحتياجات الحقيقية فى سوق العمل التى يسودها التغير المستمر .

كذلك كان لابد من الالتفات على قضية الأمية وتعليم الكبار التى يصعب الحديث عنها بدون وجود قاعدة بيانات صادقة يمكن من خلالها أن تتم الجهود اللازمة لإصلاح الخلل القائم ، وهو الخلل الذى يؤدى على زيادة فى أعداد الأميين ، وذلك فى إطار رؤية إصلاحية ، والبحث عن الأسباب التى تسهم فى هذه الزيادة، وذلك من حيث الآليات المطلوبة فى مجال محو الأمية ، وكيفية ربط جهود محو الأمية وتعليم الكبار باحتياجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال برامج للهيئات والمؤسسات ، وتشجيع مؤسسات المجتمع المدنى فى مجال محو الأمية بما يتلاءم مع الظروف الراهنة والمهارات الحياتية التى يجب إكسابها للدارسين .

ولما كانت فلسفة التعليم فى أ ى مجتمع تعتمد على إبراز هويته الوطنية وتمثل العناصر الأساسية فى ثقافته وتجديثها لكى تتسق مع منظومة الفكر العلمى ، وتحقيق دورها فى تكوين الشخصية المصرية ، فلذلك حظيت هوية التعليم فى مصر كأحد محاور المؤتمر بقدر وافر من الحوارات والمناقشات التى شكلت فى مجملها دراسة تجليلية لأنواع التعليم المختلفة فى مصر بكل أنواعه المدنية والدينية والخاصة والحكومية والأجنبية أيضاً ، وقد استقرت هذه الدراسة على ضرورة الإصلاح الهيكلى الذى يتمثل

فى ضرورة إعادة النظر فى هوية التعليم فى مصر ، والعمل على تحقيق التكامل العضوى المطلوب لتحقيق الفوائد من التنوع الموجود مما يجعل منه منظومة متكاملة ذات مكونات أساسية فى البناء المعرفى للشخصية المصرية .

هذا وفيما يلى بعض ما أوصت به أوراق العمل والدراسات والبحوث المقدمة إلى المؤتمر :

- العمل على زيادة الاعتماد المتبادل بين وحدات المنظومة التعليمية ومخرجاتها وبين مجتمعاتها المحلية عن طريق تعميق المسئولية الجماعية فى المدارس والجامعات والمعاهد عن طريق تطبيق نظم وأساليب التعليم عبر الخدمة بجانب تشجيع إقامة خدمات التطوع .

- إزالة العوائق أمام إسهامات "رجال الأعمال" فى مجال إنشاء مؤسسات تعليمية وجامعية تمتلك قدرات على تقديم مخرجات ذات قدرات تنافسية عالية تخدم التنمية المحلية والوطنية ، وقادرة على المنافسة العالمية على أن يتم ذلك بشكل لا يمس قضية ديمقراطية التعليم .

- السعى لنقل الجامعات المصرية الحالية إلى نموذج الجامعات المنتجة ، والذى تستجيب فيه المتطلبات التنموية من خلال تحويل وحداتها الأكاديمية إلى وحدات إنتاجية (زراعية - صناعية - تكنولوجية ..) ، فى ظل وجودها الأكاديمى والتعليمى، وبما لا يلغى أهدافها الأساسية فى الارتقاء بالمعرفة الإنسانية وخدمة قضايا الإنسان المصرى .

- ابتكار أساليب جديدة وإنشاء وحدات وشعب وبرامج ومدارس ومراكز للإبداع فى مختلف التخصصات داخل المؤسسة الجامعية ، ويمتد نشاطها إلى مؤسسات التعليم قبل الجامعى ومؤسسات التنشئة التربوية الأخرى ، وبالتعاون مع هيئات سوق العمل وأجهزة الإعلام والثقافة ومؤسسات الترويح وأوقات الفراغ والمنظمات الاجتماعية الحكومية وغير الحكومية .

- إنشاء مجلس للتعليم فى كل مديرية أو إدارة تعليمية يتولى وضع السياسة العامة للتعليم فى المديرية أو الإدارة التعليمية إلى السياسة العامة للدولة ، وتحديد موارد التعليم فى المنطقة وأوجه الصرف وتقدير الحد الأدنى فيما ينفق على كل متعلم فى كل مرحلة تعليمية ، كما يقوم بفرض الضرائب لصالح التعليم على مستوى المنطقة التعليمية .

- ضرورة التعاون والتنسيق بين وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالى والمراكز البحثية المتخصصة لرسم خريطة قومية للبحوث التربوية فى المجال المدرسى للإفادة منها فى طرح رؤى مستقبلية لتوجيهات البحث التربوى بمختلف تفريعاته فى ضوء المتغيرات المحلية .

- التوسع فى إنشاء الجامعات الأهلية بضوابط وقوانين علمية صارمة وجادة ، وهو ذات المطلب فى برامج التعليم المفتوح والتعليم من بعد ، بما يتيح المجال لكل الراغبين فى المعرفة ، وتيسير إمكانات التلقى والتفاعل باستخدام الوسائط المعرفية المعاصرة ، وهى ذات الحاجة إلى التوسع فى التعليم

الخاص مع ضمان جدية الرقابة والمتابعة من قبل الوزارات المسئولة عن التعليم .

- تعزيز موقف المقرر القومى واللغة القومية ، والاهتمام بالدورات التدريبية الأفضل لمعلميها بما يفى بإلمامهم بعصرية المناهج ، وتحليل مستويات تطور اللغة ، وتحديث مناهجها بعيدا عن النمطية والجمود ، وتجاوزاً للصورة المختلفة لمعلميها الذين كثيراً ما أهانتهم المشاهد الإعلامية عبر المسلسلات والأفلام .

إعادة معالجة الكتب التعليمية شكلاً ومحتوى بما يتناسب ومستوى كتب اللغة الأجنبية - أو حتى يقاربها - وتغيير خطط دراسات القواعد النحوية والإملائية واللغوية ، وتحويلها إلى القراءات العرضية المنتقاة مع ضمان صحة توجهات المسار القومى والوطنى ، بما يحقق جملة من الأهداف فى آن واحد بين مقروء ، ومفهوم ، ومنطوق ، ومسموع ، له وظائفه التربوية والأخلاقية ، والاجتماعية ، والتعليمية والإنسانية التى يستقيم معها العقل والوجدان معاً .

- وضع استراتيجية للتعليم الخاص والأجنبى ضمن الاستراتيجية القومية الشاملة للمنظومة التعليمية ومسيرة تطويرها، حيث إن هذين النمطين من التعليم ينموان ويسيران بمشروعاتهما ومؤسساتهما بطريقة منفردة ، ومن الضرورى أن يجدا موقعهما ودورهما فى إطار الاستراتيجية العامة للتعليم المصرى .

بقيـــــــة

مستخرج من القرار الوزارى ٢٦٢ بتاريخ ٢٠٠٣/١١/٤

بشأن تحديد معدلات ومستويات واختصاصات وظائف

الإدارة المدرسية بالمراحل التعليمية المختلفة

إختصاصات وكيل الشئون الطلابية

* التخطيط ومتابعة تنفيذ الأنشطة التربوية التى تمارس داخل المدرسة .

* إعداد برنامج عمل للنشاط المدرسى مع استغلال المرافق المتاحة بالمدرسة .

* مدارسة التقارير الشهرية التى ترد إليه من مجالات النشاط المتعددة وإعداد التقرير الشهرى والفترى والسنوى عن النشاط ومدى تنفيذه .

* متابعة اشتراك المدرسة فى الأنشطة التى ترد من المستويات الأعلى .

* المشاركة فى وضع الميزانية التقديرية للنشاط المدرسى ومتابعة الصرف من هذه الأنشطة فى ضوء التوجيهات المالية والإدارية .

* المشاركة على تنفيذ برامج الرحلات والمعسكرات فى ضوء احتياجات المدرسة العلمية والترفيهية وخطة النشاط الموضوعية .

* المساهمة مع مجلس إدارة المدرسة فى تحقيق الانضباط المدرسى وفى زيادة فاعلية النشاط ، وتنفيذ توصياته وقراراته لمختلف قطاعات النشاط .

* متابعة تنفيذ لجان النشاط المدرسى لأنشطتها فى مختلف جوانب النشاط .

* المساهمة فى وضع خطط البرامج الخاصة بالأنشطة الصيفية وتشكيل الأجهزة المشاركة فيها .

* متابعة برامج الموهوبين والمتفوقين فى كافة المجالات وعمل سجلات لهم .

اختصاصات وكيل المدرسة لشئون التعليم والتنمية المهنية :

* توزيع خطة الدراسة والمناهج على المختصين بالمدرسة قبل بدء العام الدراسى .

* إبلاغ المدرسين الأوائل بالمناهج وتوزيعها على مدار العام الدراسى .

* متابعة تسجيل المدرسين الأوائل للمناهج وتوزيعها بالسجلات الخاصة بالصفوف والفصول التى سيقومون بالتدريس بها .

* متابعة العملية التعليمية داخل الفصول ومتابعة المدرسين والتأكد من تواجد السجلات الخاصة بدفتر التحضير والمكتب والغياب .

* متابعة استخدام الأساتذة للوسائل التعليمية المعينة فى شرح الدرس .

* متابعة استعانة الأساتذة فى بعض حصصهم بقناة التعليم خاصة فى بعض الدروس التى تحتاج لجهد أكبر ووسائل أوضح .

* التأكد من استفادة جميع طلاب المدرسة من أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الحديثة الأخرى الموجودة بالمدرسة .

* عمل لقاءات ومناظرات ومحاضرات للمختصين لرفع أداء العاملين كل حسب تخصصه واحتياجاته المهنية .

* يكون حلقة اتصال بين العاملين بالمدرسة والتوجيهات لمعالجة المشاكل والصعوبات لإثابة الممتازين لتشجيعهم ولإيجاد التنافس الشريف .

* التعاون مع المؤسسات الموجودة بالبيئة والمجتمع بما يعود بالفائدة على العملية التربوية والتعليمية والاستفادة من الإمكانيات الموجودة لديهم فى رفع أداء جميع وحدات المدرسة المختلفة بما فيهم الوحدة المنتجة .

* تبادل الخبرات المختلفة مع المدارس والمؤسسات والإدارات المختلفة فى كافة المجالات لأخذ أفضلها وتطبيقها بالمدرسة .

* الإشراف على وحدة التدريب والتقويم .

اختصاصات وكيل شئون المبنى المدرسى
ومشروع رأس المال بالمدارس الفنيــة :

* الإشراف على لجنة الصيانة والنظافة والتجميل .

* المرور على كافة مواقع المدرسة من الداخل والخارج للتحقق من حسن مظهرها ونظافتها .

* وضع الخطط والبرامج اللازمة لتجميل المبنى المدرسى من الداخل والخارج سواء بأعمال التشجير - أحواض الزينة - استغلال كافة الفراغات جمالياً - إزالة أى رواكد .

* الإشراف على نظافة المبنى وطرقاته وطوابقه والفصول - معامل - مكتبة - حجرات الإدارة - حجرات أنشطة - فناء - سلالم - أسوار - دورات المياه .

* الإشراف على تنفيذ التركيبات الكهربائية والمرافق بالمدرسة وأعمال الصيانة بها .

* الإشراف على وسائل استخدام (المياه - الكهرباء) لمراقبة الاستهلاك وترشيده .

* تقديم تقرير دورى لمدير المدرسة عن مدى تنفيذ الخطط والبرامج وعرض المشاكل التى تواجه التنفيذ واقتراح وسائل العلاج .

* التوعية بقيمة الناحية الجمالية وبث هذه القيمة فى نفوس العاملين والطلاب .

* تنظيم مسابقات خاصة بالتجميل ورصد جوائز لها بالتعاون مع التربية الاجتماعية وجماعة أصدقاء البيئة .

* استخدام وفحص التغذية طبقا للعقد المبرم مع المتعهد مع تحرير محضر للمخالفة حال حدوثها وتطبيق الغرامة على المورد - توزيع التغذية على الطلاب استرشاداً بإحصائيات حضور الطلاب الفعلى مع وجود بطاقات صحية لجميع أفراد اللجنة الخاصة بالتغذية المدرسية .

* متابعة كل ما يتعلق بمشروع رأس المال الخاص بالمدرسة وتنفيذ القرارات المنظمة فى هذا الشأن .

* مراجعة الحساب الختامى لمشروع رأس المال مع وحدة الشئون المالية (بنوعية التعليم الفنى التابع له) .

اختصاصات وكيل شئون الامتحانات وتقويم الطلاب :

* الإشراف على أعمال التقويم والامتحانات للطلاب والعمل على تنمية برامج التقويم المتطور .

* متابعة دفاتر المكتب والتأكد من دقة العمل بها .

* الإشراف على إخطار أولياء الأمور بصفة دورية بنتائج الامتحانات .

* اقتراح تشكيل لجنة النظام والمراقبة تمهيداً لاعتمادها .

* الاشتراك فى الإشراف على سير أعمال الامتحانات .

كتاب جديد فى علم النفس التربوى

" العمليات المعرفية وتناول المعلومات "

مؤلف الكتاب الأستاذ الدكتور أنور محمد الشرقاوى ، أستاذ علم النفس - كلية التربية - جامعة عين شمس - صدر الكتاب عن مكتبة الأنجلو المصرية .

يقع الكتاب فى ٤٢٣ صفحة ويشتمل على ١٧٠ ملخصا ومستخلصا للبحوث والدراسات العربية المرتبطة بالعمليات المعرفية وتناول المعلومات .

يتضمن الكتاب محورين أساسيين هما :

أولاً - العمليات المعرفية وتتمثل فى :

١ - الانتباه ٢ - المعرفة ٣ - الادراك

٤ - الفهم ٥ - التفكير وأنواعه :

١ - التفكير العلمى	٩ - تفكير حل المشكلات .
٢ - التفكير الخططى	١٠ - التفكير التجديدى
٣ - التفكير الصورى	١١ - التفكير الهندسى
٤ - التفكير التحليلى	١٢ - التفكير الاستقرائى والاستدلالى
٥ - التفكير الخلقى	١٣ - التفكير المنطقى
٦ - التفكير النـاقد	١٤ - أنماط التفكير
٧ - التفكير الحسى	١٥ - مهارات وتنمية التفكير
٨ - التفكير اللاعقلانى	١٦ - أساليب واستراتيجيات التفكير

ثانياً تكوين وتناول المعلومات :

ويعد هذا الكتاب مرجعاً هاماً للباحثين فى مجال علم النفس التربوى وللمعلمين نأمل أن تتحقق من خلاله الآمال المرجوة للارتقاء بشأن العملية التعليمية والتنمية المهنية للمعلمين .

عرض رسالة دكتوراه

تطوير إدارة المدرسة الابتدائية فى مصر باستخدام معايير الجودة الشاملة

عرض وتعليق

أ.د. محمد السيد حسونة

أعد الرسالة الدكتور محسن عبد الستار عزب الباحث بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية وتم مناقشتها يوم الاثنين ٢٠٠٤/٤/٥ وحصل بموجبها على درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية من قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية ببنها جامعة الزقازيق .

تقع الرسالة فى ٢٦٤ صفحة بخلاف الملاحق .

وتشتمل على ستة فصول يتناول الفصل الأول الاطار العام للبحث ويحتوى على مقدمة - مشكلة البحث - أهداف البحث - أهميته .

واستخدام الباحث منهج تحليل النظم بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية لمعالجة نتائج الدراسة الميدانية كما استخدم أدوات الملاحظة المباشرة والمعايشة واستبيان لجمع البيانات والمعلومات .

واشتمل الفصل الثانى من الرسالة على الجودة الشاملة - النظم والمعايير .

أما الفصل الثالث فقد تناول الباحث فيه الجودة الشاملة فى المدرسة الابتدائية .

وفى الفصل الرابع استعرض الباحث المدرسة الابتدائية فى مصر واقعها - أهدافها ومشكلاتها .

واشتمل الفصل الخامس على الدراسة الميدانية .

أما الفصل السادس فقد اشتمل على النتائج والتوصيات والمقترحات .

<u>وكانت أهم النتائج على النحو التالى :</u>

- انخفاض مستوى تشجيع إدارة المدرسة للأفكار الجديدة التى تدعو إلى التحسين فى مجال العمل وربما يرجع ذلك إلى مركزية الإدارة والتزامها باللوائح المنظمة للعمل داخل المدرسة وفى ضوء الإمكانات المادية المتاحة لها .
- ضعف مستوى إسهام الطلاب بآرائهم فى تحسين العمل داخل المدرسة .
- نظرة المجتمع المتدنية للعاملين بالحقل التعليمى وخاصة الابتدائى وضعف المكانة الاجتماعية والاقتصادية للعاملين بالتعليم الابتدائى دون أى جهود من جانب إدارة المدرسة لمحاولة الارتقاء بمستوى الرضا الوظيفى للعاملين .
- ضعف قنوات الاتصال الفعالة والمتبادلة بين المدرسة والبيئة المحيطة .
- الاعتقاد الخاطىء لدى إدارة المدرسة بأن المعدات والأجهزة الحديثة هى التى تؤدى إلى تحسين الجودة فى الأداء

دون الاهتمام بالعنصر البشرى المستخدم لهذه الأجهزة واعطائهم الفرصة لاستخدامها وصيانتها .

● ارتفاع كثافة الطلاب داخل الفصول الدراسية نتيجة للزيادة السكانية العالية وعدم التوسع فى إنشاء المدارس بالقدر الكافى رغم جهود الوزارة فى هذا المجال .

● ضعف وتدنى مستوى التدريب والبرامج التدريبية للمتقدمين لشغل الوظائف الإدارية داخل المدرسة .

توصيات الرسالة :

* الاهتمام بالدورات التدريبية واللقاءات الخاصة بالجهاز الإدارى بالمدرسة خاصة فيما يتعلق بالممارسات داخل المدرسة وتحديد أساليب سير العمل وحل المشكلات التى تواجه المدرسة.

* تزويد المدرسة بالإمكانات المادية من تجهيزات ومعدات ومعامل وأجهزة حاسب آلى من أجل تحقيق خدمة تربوية وتعليمية ذات قيمة للطلاب .

* الاهتمام بالقياس المستمر لمدى رضا الطلاب عن الخدمات التعليمية التى تقدم لهم مع إعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم واقتراحاتهم لتحسين هذه الخدمات .

* العمل على إشاعة المناخ الأسرى بين جميع العاملين داخل المدرسة مع التأكيد على العلاقات الإنسانية الطيبة فيما بينهم جميعا وبين إدارة المدرسة من أجل تطوير الأداء للارتقاء بمستوى العملية التعليمية .

* تفعيل مشاركة جميع العاملين داخل المدرسة فى صياغة أهداف المدرسة ووضع الخطة العامة للعمل وفى صنع القرارات المنظمة لسير العمل .

* تحديد الاختصاصات والمسئوليات والواجبات لجميع العاملين فى المدرسة للحد من تضارب وتداخل الاختصاصات .

* تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع والبيئة المحيطة مع محاولة الاستفادة من آراء وخبرات أولياء الأمور والعمل على وجود قنوات اتصال مفتوحة بين المدرسة والبيئة المحيطة .

وبعــــد ،،،

نأمل من خلال هذا العرض أن تتحقق الفائدة لزملائنا المعلمين والباحثين فى مجال التربية للارتقاء بالعملية التعليمية فى مواجهة تحديات العصر وتفجر المعرفة والإيمان الراسخ بأن قضية التعليم قضية أمن قومى وأن التعليم هو قاطرة التقدم والتنمية .

والعنصر الحاسم فى هذا هو المعلم الكفء النامى الخبير والادارة المتميزة التى من خلالها يتحقق التعليم الجيد .

ومما ينبغى التأكيد عليه أن التعليم الابتدائى هو قاعدة الهرم التعليمى يجب أن تحشد كافة الطاقات للارتقاء به والارتفاع بمستواه بكافة السبل التربوية والتعليمية ، المادية والبشرية - إذا صلح شأن التعليم الابتدائى صلح الهرم التعليمى كله والعكس بالعكس .

نتمنى أن تكون هذه الرسالة إلهاما لمزيد من البحوث والدراسات فى مجال الإدارة التعليمية والدراسات المقارنة مع نظم التعليم فى البلدان المتقدمة ونفيد منها بالقدر الذى تسمح به ظروفنا المادية والبشرية وبما يتفق مع قيم مجتمعنا العربى الإسلامى .

مؤتمـــــــر

" المشاركة وتطوير التعليم الثانوى فى مجتمع المعرفة "

يستعد المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية عقد مؤتمره العلمى السنوى السادس حول موضوع المشاركة وتطوير التعليم الثانوى فى مجتمع المعرفة فى (٩ - ١٠ من شهر يوليو عام ٢٠٠٥)

تحت رعاية :

أ.د. أحمـــد جمـــال الدين موسى - وزير التربيـــة التعليم

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس المؤتمر **أ.د. مصطفى عبد السميع محمد** - مدير المركز

مقرر عام المؤتمر **أ.د. محمـــد الســـيد حســـونة**

الأستاذ بشعبة التخطيط التربوى بالمركز

وتتمثل محاور المؤتمر فيما يلى :

المحور الأول : مجتمع المعرفة " مفهومه وأبعاده "

- المعرفة خصائصها وأبعادها .
- مجتمع المعرفة : توجهات معاصرة .
- التربية فى مجتمع المعرفة .
- الاعتماد التربوى فى مجتمع المعرفة .

المحور الثانى : فلسفة المشاركة وأبعادها :

- الأسس النظرية للمشاركة .
- أبعاد المشاركة وحدودها ونماذجها النظرية .
- مؤسسات المجتمع المدنى وتطوير التعليم .
- التهيئة للمشاركة .

- تقنيات تفعيل عملية الاتصال فى المشاركة فى تطوير التعليم .
- المشاركة وعمليات اختيار وتعيين وترقية الكوادر التعليمية .
- مجالس الأمناء مفهومها وأبعاد أدوارها .
- مجالس الآباء والمعلمين وتفعيلها .

المحور الثالث : المشاركة و "التخطيط" لتطوير التعليم :

- خطوات وأساليب ومعوقات التخطيط الاستراتيجى للمشاركة فى تطوير التعليم .
- الدور الممكن للمشاركة فى عمليات التخطيط المختلفة .
- المشاركة والتخطيط لتطوير التعليم النظامى .
- المشاركة والتخطيط لتطوير التعليم غير النظامى .
- المشاركة وبناء المناهج الدراسية .

المحور الرابع : المشاركة و "تنفيذ" خطط تطوير التعليم :

- عوامل الواقع الاقتصادى والسكانى وتأثيرها على استراتيجية المشاركة .
- المشاركة وقضايا التوسع التعليمى وتحقيق الاستيعاب .
- المشاركة وتجويد العملية التعليمية بجوانبها المختلفة .
- المشاركة فى تفعيل عمليات المتابعة والتنسيق والتقويم .

المحور الخامس : الخبرة المصرية فى مجـــال المشـــاركة فى تطوير التعليم :

- الخبرات القائمة حاليا فى مجال المشاركة فى تطوير التعليم .
- الأسس التشريعية التى تنظم عمليات المشاركة فى المجتمع المصرى .
- مشكلات المشاركة فى المجتمع المصرى .

المحور السادس : خبرات أجنبية فى مجال المشـاركة فى تطوير التعـــليم :

- خبرات وتجارب المنطقة العربية .
- خبرات وتجارب فى الدول النامية .
- خبرات وتجارب من العالم المتقدم .

شـــروط تقـديم البحث

- أن يكون البحث فى أحد المحاور الأساسية للمؤتمر .
- ألا يتجاوز البحث (٣٠) ثلاثين صفحة شاملة المراجع والملاحق والأشكال البيانية والجداول .
- يقدم البحث من ثلاث نسخ باللغة العربية مكتوبة على الكمبيوتر (IBM) بحجم ورق (الكوارتو) مع الديسك باستخدام برنامج (WORD ٢٠٠٠) على أن يكون بنط كتابة المتن (١٢) والمراجع بنط (١٠) عادى ، أما العناوين فتكتب بأبناط (١٦ ، ١٤ أسـود) على التـوالى ، وأن يكون نوع الخط (Simplified Arabic) وحجم الصفحة : العرض ١٧٫٣، الارتفاع : ٢٣٫٣سم .
- أن يتم تنسيق فقرات كتابة نص البحث على النحو التالى: تباعد الأسطر " مفرد" واحد سم ، وتباعد الفقرات "قبل" ٦ نقطة ، والمسافة البادئة للفقرة واحد سم .
- يتب عنوان البحث فى منتصف الصفحة وأسفله يكتب اسم الباحث مع وضع علامة (*) ، ويوضع خط أسفل الصفحة لكتابة وظيفة الباحث والقسم والكلية والجامعة ، كما يوضع خط اعلى الصفحات الفردية ليكتب عليه اسم المؤتمر فى الجانب الأيمن منه يكتب اسم المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية فى الجانب الأيسر على أن يوضع على الخط الأعلى فى الصفحات الزوجية اسم

البحث (ويتم كتابة ذلك ببنط ١٢ عادى) ونوع الخط (Deco Type Naskh Variants) .

● يقدم مع البحث ملخص بالعربية وأخر بالإنجليزية فى حدود صفحة واحدة لكل منهما .

● تعطى الأولوية للبحوث الميدانية التى أجريت حديثاً ، ولا تقبل بحوث سبق نشرها .

● الالتزام بقواعد كتابة المراجع المذكورة فى البحث بالإشارة إلى أرقامها فى المتن على أن ترد قائمتها فى نهاية البحث حيث يدون اسم المؤلف - عنوان البحث - بلد النشر - جهة النشر - السنة - أرقام الصفحات .

● يعتمد على رأى محكمين متخصصين فى تحديد صلاحية البحوث المقدمة .

● يقوم المركز بإصدار البحوث المحكمة فى مجلد خاص .

تحـكيم البحـوث :

تخضع البحوث المقدمة إلى المؤتمر لنظام التحكيم العلمى ، وتتولى أمانة المؤتمر متابعة إجراءات التحكيم وإعلام المشتركين بها .

رسوم الاشتراك فى المؤتمر :

يسدد المشترك فى المؤتمر الرسوم المقررة وفقا لما يلى :

٣٠٠ ج للباحث من جهات داخل الجمهورية .

١٥٠ ج للباحثين المشاركين من المركز .

١٥٠ دولار أمريكى أو ما يعادلها للباحث من الدول العربية .

١٠٠ ج للمشترك دون تقديم بحث مقابل نفقات الاستقبال والحصول على حافظة البحوث والمشاركة فى جلسات المؤتمر ، ويضاف عشرة جنيهات أو ما يعادلها بالدولار عن كل صفحة تزيد عن العدد المحدد لأوراق البحث .

التوقيتـــات :

- يعقد المؤتمر خلال الفترة يومى ٩ - ١٠ من شهر يوليو ٢٠٠٥ بمقــر المــركز الرئيسى لاتحــاد طــلاب المــدارس - ١٩٣ شارع ٢٦ يوليو أمام مسرح البالون بالعجوزة - الجيزة .
- تقبل البحوث المشاركة فى موعد أقصاه (٣٠أبريل ٢٠٠٥)
- يسجل الباحث أو المشترك بياناته بالاستمارة المرفقة وترسل مع البحث .
- تسدد رسوم الاشتراك نقداً أو بشيك باسم/ المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .

المراسلات :

ترسل البحوث والملخصات وطلبات الاشتراك على العنوان التــالى :

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية (عمارة البرج الفضى)
١٢ شارع واكد متفرع من ش الجمهورية - القاهرة .
الرمز البريدى : ١١٥١١ ص ب : ٨٣٦ العتبة
فاكس : ٥٩٣٨٧٨٨
E-mail / NCERD @ NCERD. Gov. eg

أ.د. محمد السيد حسونة

المقرر العام للمؤتمر

(الدور ٩ شعبة التخطيط التربوى) .

التعليم والتدريب المهنى فى بعض الدول
(٢)
التعليم والتدريب المهنى فى الولايات المتحدة الأمريكية

إعداد
د. صلاح الدين عبد العزيز غنيم
باحث بشعبة بحوث التخطيط التربوى
المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

نستكمل فى هذا العدد المقالة الثانية حول التعليم والتدريب المهنى فى بعض الدول ، ونستعرض هنا التعليم والتدريب المهنى فى الولايات المتحدة الأمريكية .

إن نظام التدريب الأمريكى هو فى الحقيقة ليس نظاماً ، ولكنه خليط من البرامج التى تستهدف نوعيات مختلفة ، وتُمول بطرق مختلفة ، وتُقدم عن طريق جهات مختلفة ، ومصممة لأغراض مختلفة . وتعتبر مناقشة التعليم والتدريب المهنى فى الولايات المتحدة الأمريكية عملية معقدة بسبب اللامركزية الشديدة التى تتمتع بها ، بالإضافة إلى الشرائح المتعددة للتمويل والمسئولية ، والاختلاف فى عدد وأنواع المؤسسات المشاركة فى تقديم هذا التدريب لعدد هائل من الأفراد بلغ عددهم فى عام ١٩٩١ حوالى ٦١٫٢ مليون فرد .

ترجع هذه اللامركزية الشديدة إلى العديد من الأسباب . أحدها أن مؤسسات كثيرة تقدم تدريباً بعد المدرسة ، ولا يوجد نظام قومى لإقرار المهارات المهنية المكتسبة خارج المدرسة النظامية (الرسمية) . ولكن لماذا لا تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية نظاماً مثل أوروبا واليابان ؟ جزء من الإجابة يكمن فى كيفية ملء الاحتياجات التدريبية للشركات فى الماضى . فعندما كان يواجه أصحاب العمل الأمريكيين نقصاً نوعياً فى المهارات ، كانت الحكومة تقوم بزيادة الهجرة فى هذا النوع من العمال المهرة المطلوبين ، وبالتالى كان الفشل فى تطوير مؤسسات التدريب وإعادة التدريب إلى داخل الولايات المتحدة الأمريكية . إن استجلاب العمالة الماهرة كان له فوائده الحقيقية ، ولكن الحاجة إلى عمال ذوى مهارات عامة ، والافتقار إلى مؤسسات التدريب المحلى المتكامل والمطور جيداً يعنى أنه من الصعب الاستمرار فى الاعتماد على هذه الاستراتيجية .

سبب آخر فى لامركزية التدريب بعد المدرسة فى الولايات المتحدة الأمريكية ، هو أن النظام المدرسى بها أيضاً لا مركزى مقارناً بالأنظمة فى كل من أوروبا واليابان . أو أن المدارس لها درجة عالية من الاستقلال المحلى وعلى مستوى الولاية فى المعايير المدرسية .

ويمكن وصف النظام التدريبى الأمريكى بأنه نظام يغلب فيه قرارات العمالة الفردية ، أو المؤسسات منفردة ، لكى تستثمر أو لا تستثمر فى ملء الاحتياجات التدريبية . وهذا يؤدى إلى نظام تدريبى مرن على مستوى الأفراد . ولكن على المستوى القومى ،

لا توجد استراتيجية شاملة لتطوير وتنسيق هذه الاستثمارات التدريبية المنفردة لعنونة جهد متكامل لتقديم تدريب عام أكثر .

وسبب أخير لهذه اللامركزية الشديدة قد يرجع إلى الحجم الكبير لقوة العمل الأمريكية (حوالى ١٤٠ مليون) مقارنة باليابان (٦٣ مليون) ، وألمانيا الغربية سابقا (٢٩ مليون) ، وبلدان الاتحاد الأوروبى مجتمعة (١٤٣ مليون فى عام ١٩٨٩) . وكنتيجة لهذا العدد الكبير من القوى العاملة ، وانتشارها الجغرافى، فإنه من الصعب تنسيق جهود التدريب . ولكن على الرغم من عوائق اللغة ، واختلاف نظم التدريب المقدمة ، فإن الاتحاد الأوروبى (١٤٣ مليون) يحاول تنسيق تنمية المهارات فى الدول الأعضاء لتسهيل انتقالها والاعتراف بها بين الدول . ومن المأمول أن يحقق هذا التنسيق المتنامى نمواً اقتصاديا متسارعا فى أوروبا ، ولهذا لا يعتبر كبر حجم قوة العمل وحده عائقاً أمام تنمية استراتيجية شاملة . ولقد دعا هذا التجزىء وتلك اللامركزية فى نظام التعليم والتدريب الأمريكى صانعى القرار إلى دراسة كيفية وفاء نظام التعليم والتدريب بالتحديات الاقتصادية الجديدة فى ظل التحول من الحكومة الاتحادية إلى حكومة الولاية والقطاع الخاص ، وفى نفس الوقت زيادة مهارات وقدرة وأجور القوى العاملة .

مؤسسات الإعداد والتدريب المهنى :

مع مطلع القرن العشرين ، كان التعليم المهنى محل اهتمام المربين فى الولايات المتحدة الأمريكية حيث كانت المدارس تكافح

للوفاء باحتياجات القوى العاملة خلال التحول من الاقتصاد القائم على الزراعة إلى الاقتصاد القائم على الصناعة . وأصبح يُنظر للتدريب المهنى كأحسن وسيلة لمساعدة الطلاب غير الأكاديميين فى العمالة الآمنة بعد استكمال المدرسة . ولقد آمن جون ديوى بأن التعليم المهنى يجب أن يكون جزءاً من منهج متكامل لمساعدة الطلاب فى تنمية وتوسيع خياراتهم الوظيفية . ومع صدور قانون ١٩٦٣ للتعليم المهنى ، تم توسيع مدى وتأثير التدريب الوظيفى فى المدارس .

ويتم الاضطلاع بمعظم الإعداد المهنى الأولى فى مؤسسات التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية . وتكون كل ولاية مسئولة عن نظام التعليم الخاص بها استخدام الأموال المحلية ، وعلى مستوى الولاية ، وعلى المستوى الاتحادى . وتوزع الاعتمادات المالية على المنشآت التعليمية المختلفة حسب المعايير المحلية . كما تقوم المدارس والكليات بتطوير نظمها الخاصة من حيث الاستعداد ، والشروط ، والمناهج . وتلعب الحكومة الاتحادية دوراً صغيراً نسبياً فى التعليم فيما يتعلق ببعض المساعدات التمويلية للطلاب . كل هذا يجعل من الصعب مناقشة النظام الأمريكى حيث إنه سيختلف من ولاية لأخرى ، وبين المؤسسات وبعضها ، لدرجة أن البعض وصف نظامها التعليمى بأنه مشكل من خمسين نظاماً مختلفاً ، لكل ولاية نظامها الخاص .

وبقدر ما يحظى به التعليم والتدريب المهنى من اهتمام ، فإن الحكومة الاتحادية قد وفرت إطاراً قانونياً تسمح من خلاله للولايات المختلفة بالقيام بعمليات التخطيط المتقن للتدريب .

ويرجع أول قانون للتعليم والتدريب المهنى فى الولايات المتحدة الأمريكية إلى عام ١٩٦٣ حيث طلب من كل ولاية وضع الخطوط العريضة لنظام التعليم والتدريب المهنى الخاص بها ، وكذلك إعداد خطة خمسية للتعليم والتدريب المهنى ، وفى المقابل ، تتلقى الولايات دعماً من الحكومة الاتحادية لمواجهة نفقات وتكاليف أجزاء معينة بالخطة . ولقد كانت المساعدات الاتحادية قيمة جداً فى الستينات والسبعينات من القرن الماضى ، ولكن مع انتخاب رونالد ريجان رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية عام١٩٨٠، تناقصت تلك المساعدات بصورة كبيرة حتى أضحت هذه المساعدات تشكل ١/٨ فقط من إجمالى المبالغ المنفقة على التعليم المهنى فى الولايات مع نهاية الثمانينات .

كان من أهم القوانين فى تاريخ التعليم والتدريب المهنى فى الولايات المتحدة الأمريكية هو قانون التدريب والتوظيف الشامل الذى صدر فى عام ١٩٧٣ واستمر لمدة تسع سنوات إلى أن تم إلغاؤه عام ١٩٨٢ فى عهد إدارة ريجان بموجب قانون المشاركة فى التدريب الوظيفى . ولقد أخذت برامج قانون التدريب والتوظيف الشامل أشكالاً متعددة ، وتم جمع الأرصدة وتهيئتها لتدريب الشباب وتوظيفهم فيما يسمى بالكفلاء الأساسيين ، أو المؤسسات التجارية الأساسية مثل : الاتحادات ، والمؤسسات التعليمية ، والقطاع الخاص الصناعى ، ومنظمات ووكلات الولاية. وتم توجيه هذه البرامج بكم كبير نحو العاطلين صغيرى السن - وهم كثر . ولكن تم توجيه النقد لهذه البرامج لأن نوعية العديد

منها كان منخفضاً جداً ، وقليل ممن التحقوا بها وأكملوها حصلوا على وظائف ، كما شكل المتدربون بها عمالة رخيصة .

وبمجيء ريجان للسلطة تغير المناخ الاقتصادى والسياسى للبلاد وأقرت الحكومة الاتحادية مزيداً من الصلاحيات للولايات ، الأمر الذى يعنى قيام كل ولاية بحل مشاكلها التدريبية بنفسها ، وأن تمول برامجها الخاصة على نطاق واسع . ولهذا تم استبدال برامج قانون التدريب والتوظيف الشامل بقانون المشاركة الوظيفى، واقتران ذلك بتخفيض أساسى فى الميزانية الاتحادية ، مع زيادة مشاركة حكومات الولاية والمحليات لزيادة فاعلية التعليم والتدريب المهنى فى المجتمع الأمريكى .

تبدو الصورة الحالية للإعداد الأمريكى للتعليم والتدريب المهنى معقدة جداً . فهى نتاج تاريخ طويل وعمل هيئات كثيرة تتعاون أحيانا أخرى . وهناك الإعداد العام والإعداد الخاص ، يتكون الإعداد العام من نظامين منفصلين لكن بينهما توافق إلى حد ما . فمن ناحية ، هناك التعليم التقليدى الذى تتبناه المدارس العامة وكليات المجتمع بصفة أساسية والتى تتوسع الولايات فى إنشائها وتتلقى بعض المساعدات الاتحادية ، وتوفر هذه المؤسسات الجزء الأكبر من التدريب . ومن الناحية الأخرى ، هناك العديد من برامج القوى العاملة والتى بدأت فى الستينات كرد فعل واستجابة لاحتياجات ومتطلبات اجتماعية واقتصادية خاصة تطورت فيما بعد على مؤسسات منفصلة على حد بعيد عن المدارس العامة وكليات المجتمع .

ويتم تمويل هذه البرامج عن طريق الحكومة الاتحادية وفقاً لقانون المشاركة فى التدريب الوظيفى عام ١٩٨٢ ، وقانون كارل بيركنز للتعليم المهنى فى عام ١٩٨٤ ، لتحديد دور جديد للتعليم والتدريب المهنى وتحفيز أصحاب العمل للمشاركة فى تطوير البرامج المهنية . وفى الواقع كان لهذا القانون كبير الأثر فى زيادة التعاون بين الصناعة والمدارس لتطوير التعليم والتدريب المهنى فى الولايات المتحدة الأمريكية . أما التمويل للإعداد الخاص فينقسم إلى قسمين أساسين : تمويل تمنحه كليات ومعاهد تدريب خاصة تهدف أساساً إلى الربح ، وتمويل تمنحه مؤسسات الصناعة والتجارة .

بلغ عدد المعاهد ٢٦٠٩١ فى عام ١٩٨٧ ، وهى تتدرج تحت مجموعتين رئيسيتين : مدارس عليا ، ومراكز تدريب ومعاهد فنية، وأكثر المعاهد التعليمية التى تقدم برامج التعليم المهنى هى المدارس العليا الحكومية ، ومعظم دراستها عامة وشاملة ، على الرغم من أنها تضم ٢٢٥ مدرسة عليا مهنية متخصصة .

البرامج المهنية التى تقدم فى المدارس العليا :

١ - برامج مهنية عامة :

ويتم تدريسها بشكل عام فى الصفين التاسع والعاشر ، وتتضمن دورات مهنية أولية مصممة لتؤهل الطلاب لدخول المجالات الوظيفية العريضة مثل الزراعة والتجارة . وتتضمن بعض المواد الدراسية مثل الآلة الكاتبة والاقتصاد المنزلى ، والفنون الصناعية أو التدريب بالورش لإتقان الصنعة من حيث التصميم والتكنولوجيا . ويدرس معظم الطلاب واحدة أو أكثر من هذه

الدورات المهنية العامة ويشكلون حوالى ٦٥ ٪ من طلاب البرامج المهنية فى المدارس العليا .

٢ - برامج وظيفية متخصصة :

وتقدم هذه الدورات بصفة عامة للصفين الحادى عشر والثانى عشر ، وهى تؤهل الطلبة وتعدهم لشغل وظيفة معينة مثل برمجة الكمبيوتر ، وميكانيكا المحركات ، والالكترونيات ، والتمريض العملى . ويندرج تحت هذه الفئة ٣٥٪ من الطلاب فى المدارس الأمريكية . وتقدم مدارس هاواى العليا - والتى تعد مثالا معقولا لمدارس الدولة ككل - ٣٢ دورة تندرج تحت ثمان مجموعات عامة هى الزراعة ، والهندسة الكهربية والإلكترونية ، والوظائف المكتبية - بما فيها إعداد برامج الكمبيوتر - والاختزال والآلة الكاتبة ، والتسويق ، وإدارة الأعمال والتوزيع ، والاقتصاد المنزلى - متضمنة خدمات رعاية الطفل - والرسم البيانى والتصوير الفنى ، والوظائف الميكانيكية - متضمنة هندسة السيارات - وأعمال التشييد والبناء .

وبينما يجىء ٩٤ ٪ من ميزانية المدارس الابتدائية والثانوية من الحكومة على مستوى أو آخر ، فإن ٣٠ ٪ من تمويل مؤسسات التعليم العالى يتم مباشرة من الحكومة الاتحادية ، أو حكومة الولاية ، أو الحكومة المحلية . حيث يدفع غالبية الطلاب مصروفات تعليمهم ، وتدفع المؤسسات للمقررات المتنوعة والمعدة خصيصاً لموظفيها ، كما تدفع الحكومة أيضاً للمقررات المعدة لموظفيها أو للمجموعات فى برامج خاصة ..

وبالرغم من أن الجامعات - كما فى الدول المتقدمة الأخرى - تلعب دوراً كبيراً فى إعداد الأفراد للعمل ، فإن هناك نوعين من مؤسسات التعليم العالى يقدمان إعداداً مهنياً لا مثيل له على نفس المستوى فى الدول الأخرى وهما : كليات المجتمع ، والكليات المهنية الخاصة .

وهناك تقدير لكليات المجتمع لمساهمتها فى زيادة نسبة التعليم العالى . فهى بالإضافة إلى الدرجات المشتركة التى تقدمها تقوم بتقديم مقررات للكبار الراغبين فى التعليم الأساسى والتعليم المستمر وخدمات الصناعة والأعمال المحلية ، ومقررات تنمية شخصية بدون شهادة . وتمنح الشهادات المهنية للمقررات بعض الوقت (الانتظام الجزئى) وطول الوقت (الانتظام الكامل) .

وعادة ما تقدم كليات المجتمع العنصر التدزيبى وفقاً لقانون المشاركة فى التدريب الوظيفى وبرامج التمهن . ويمكن لبعض طلاب المدارس الثانوية العليا دراسة المقررات المهنية طول الوقت فى كليات المجتمع أو مراكز المهن الإقليمية لاستكمال دراستهم للدبلوم ، أو يستطيعون قضاء نصف الأسبوع فى الكلية ، ويستكملون تعليمهم العام فى المدرسة فى الوقت الباقى .

وأخيراً هناك مجموعة من المؤسسات التعليمية الأخرى فى الولايات المتحدة الأمريكية تنظم برامج للتعليم المهنى تسمى مدارس المراسلة وهى معترف بها ولها هيئاتها المعتمدة وهى تركز على الدورات الصناعية والتجارية فى مجالات مثل ميكانيكا السيارات ، وأعمال الإنشاءات والمعادن ، ودورات لمن يرغبون فى العمل فى صناعة التوزيع . وهناك عدد من هذه المدارس

يستخدم تقنيات تكنولوجية جديدة مثل التعلم من خلال شرائط الفيـديو .

التدريب المقدم من أصحاب العمل :

عادة ما يكون التعليم والتدريب المهنى فى الولايات المتحدة الأمريكية قائما على المدرسة والكلية ، ولكن الضغط يتزايد لإشراك أصحاب العمل بصورة أكبر . على سبيل المثال ، إعادة الاهتمام بنظام التمهن بعد نجاحه فى ألمانيا ، وقد وعد كلينتون خلال حملته الانتخابية الأولى للرئاسة بالتأكيد على أن تدفع كل المؤسسات ما يعادل ١ر٥٪ من كلفة الأجور لتنفق على التدريب - وإن كان تنازل عن هذا الالتزام فيما بعد لأنه لم يكن له شعبية فى أوساط أصحاب العمل - ولكن استمرت إدارته فى الضغط لزيادة استثمار أصحاب العمل فى المهارات متضمناً ذلك إعادة إحياء التمهن . .

يقدر إنفاق أصحاب العمل على التدريب فى الثمانينات بمايزيد عن ثلاثين بليون دولار تصرفها المؤسسات سنوياً (حوالى ٦ر٣ مليون صاحب عمل) على التدريب الرسمى لموظفيها ، أو ما يقدر بحوالى ٢٦٣ دولار لكل عامل . هذه التقديرات المسجلة هى للتدريب خارج العمل ، أما التدريب داخل العمل فإنه أقل سلامة فى التقدير ، حيث تتراوح التقديرات بين ٩٠ بليون دولار إلى ١٨٠ بليون دولار فى نهاية الثمانينات وقد شارك فى هذه البرامج فى عام ١٩٨٦ حوالى ٣٧ مليون عامل . وطبقاً لبيانات مجلس معونة التعليم ، فقد أنفقت المؤسسات فى

عام ١٩٩٦ وحده ٥ر٣ بليون دولار ، أى أكثر من ضعف المبلغ الذى تم إنفاقه فى العشرين سنة السابقة .

وفى دراسة لتحديد الفجوات بين العرض والطلب على التدريب فى ولاية واشنطن ، أخذت الدراسة فى اعتبارها وجهات نظر أصحاب العمل والعمال ، وقامت بتحليل منفصل لاحتياجات ثلاث مجموعات : الشباب ، والكبار ، والكبار الذين لديهم معوقات عن التوظف . ولقد وجدت الدراسة ما يلى :

١ - هناك نقص فى العمال المهرة يتجه للأسوأ مع استمرار النقص الحاد الموجود فى العمال الحاصلين على دبلومات أو شهادات مهنية بعد الثانوية .

٢ - هذا النقص فى قوة العمل الماهرة يؤثر على فرصة الولاية فى نمو اقتصادى أسرع .

٣ - هناك فجوة فى التقاء مطالب أصحاب العمل والعمال بخصوص تحديث مهارات العمال الحاليين .

٤ - برغم وجود حوالى ٢٥٠٠٠٠ من المحرومين اقتصادياً فى ولاية واشنطن من الكبار ، إلا أن حوالى ثلثهم فقط يتلقى بعض أنواع التدريب أو تعليم بعد الثانوى خلال العام .

٥ - يوجد فى الولاية حوالى ٢٠٠٠٠٠ من الكبار لديهم قصور حتى فى مستوى المهارات الأساسية .

٦ - يوجد فقط ١٠٪ من أصحاب العمل يقدمون تعليماً مدته ٤ ساعات للمهارات الأساسية فى العام .

ولقد اقترحت الدراسة بعض الاستراتيجيات لتقليل هذه الفجوات فى المهارات المطلوبة والعمال المدربين منها : إصلاح

التعليم المستمر ، وخاصة الانتقال من المدرسة للعمل ، والتعليم المهنى ، وزيادة إتاحة التعليم المهنى والفنى فى المرحلة الثانوية وما بعد المرحلة الثانوية ، والتركيز على التدريب المهنى للكبار ، وربط التدريب بالوظيفة ، وتكامل المهارات الأساسية مع العمل والتدريب المهنى ، وإضافة المهارات الأساسية لكليات المجتمع .

فى عام ١٩٩٤ ، وضعت خطة شاملة لتعليم وتدريب قوة العمل فى ولاية واشنطن بهدف الوصول إلى مهارات أعلى ، وأجور أعلى . وتم تحديث هذه الخطة فى عام ١٩٩٦ ، وركزت على الوصول إلى سبعة أهداف بالنسبة لقوة العمل هى :

١ - أن تمتلك قوة العمل الكفايات والمهارات والقدرات اللازمة لمحل العمل .

٢ - أن تجد قوة العمل فرصا للتوظف .

٣ - أن تصل قوة العمل إلى مستوى الأجر العائلى فى الولايات المتحدة من خلال مكاسبهم .

٤ - أن تكون قوة العمل منتجة .

٥ - أن تعيش قوة العمل فوق خط الفقر .

٦ - تنمية قوة العمل المشاركة ، ورضاء أصحاب العمل عن خدماتهم ونتائجهم .

٧ - أن تغطى برامج تنمية قوة العمل تكلفتها ، وأن تحقق عائداً للاستثمار .

وتم اتخاذ سبعة قرارات للتأكيد على أن الأفراد سينجحون فى ظل الاقتصاد الذى يتطلب مستويات عليا من المهارة والمعرفة. هذه القرارات هى :

١ - تنفيذ التطوير المستمر من خلال نظام لتدريب وتعليم قوة العمل .

٢ - زيادة قدرة نظام تدريب وتعليم قوة العمل .

٣ - تنفيذ الانتقال من المدرسة للعمل .

٤ - التكامل الرأسى لنظام تدريب وتعليم قوة العمل .

٥ - القيام بأعمال إصلاحية لتحسين أحوال قوة العمل المعيشية .

٧ - ربط تدريب وتعليم قوة العمل بالتنمية الاقتصادية .

اتحادات العمال ونظام التمهن :

تؤثر الاتحادات العمالية على الاستعدادات التدريبية بالرغم من ضعفها مقارنة بنظيرتها فى أوروبا ، فهى تلعب دائماً دوراً فى تشجيع التدريب وتقوم الاتحادات غالباً برعاية أعضائها لكى يضطلعوا بمقررات مهنية ، إما فى كليات المجتمع أو فى كليات الاتحادات العديدة ، حيث يكون تعليم وتدريب مستوى المهارة متاحاً فى العديد من المهن . وهناك تطويرات فى الحقل التدريبى تتضمن اتفاقيات بين أصحاب العمل والاتحادات . تتضمن بعض الاتفاقيات المجمعة استعدادات مشتركة لصناديق تدريب الموظفين عن طريق صاحب العمل والاتحاد ، بينما تتضمن اتفاقيات أخرى صناديق الثقة التى يريدها الاتحاد للتدريب وإعادة التدريب المدفوع عن طريق صاحب العمل . على سبيل المثال ، يتم تمويل ثلثى تدريب المتمهنين عن طريق كل من صاحب العمل والاتحاد . ولعل بقاء التمهن فى الولايات المتحدة - وإن كان فى

نطاق صغير جداً - هو فى الأساس نتيجة تأثير الاتحاد فى صناعات مثل التشييد .

ويكمل طالب المدرسة الثانوية العليا سنة على الأقل من التدريب المهنى فى الصف العاشر أو الحادى عشر فى مهنة يتدرب فيها بأسلوب التمهن يستطيع بعدها الالتحاق بهذا البرنامج . ويعمل المشاركون فى برنامج تعليمى تعاونى ، ويعملون ٢٠ ساعة فى الأسبوع .

ولكن مع عام ١٩٩٤ تم ملاحظة إعادة الاهتمام بنظام التمهن، وبحث قسم العمالة إمكانية توسيع النظام عن طريق تنمية برامج استطلاعية فى ٦ مدن أمريكية برؤية أوسع لتغطية مهن وصناعات أكثر ، ولفتح مجال التمهن لكل البالغين من صغار السن . ونادى كلينتون بتوسيع هذا النظام ليسمح لأى خريج من المدارس العليا - والذى لا يرغب فى استكمال تعليمه بالكليات - ويعطيه الفرصة لاستكمال تدريبه على مهنة بنظام التمهن . وينظر إلى هؤلاء الذين لا يلتحقون بالكليات على أنهم "النصف المنسى" من قوة العمل ، ولقد ركزت العديد من المبادرات الحديثة عليهم . ويصل متوسط عمر المتمهن حالياً حوالى ٢٣ سنة أو أكثر تغير وجهته ليصبح المصدر الرئيسى للتدريب الأولى لتاركى المدرسة .

وتم وضع أسس نظام كلينتون الجديد للتمهن ، وتم تخصيص ٢٧٠ مليون دولار فى عام ١٩٩٤ . وكان من المخطط إنفاق ١ر٢ بليون دولار خلال سنوات الخطة الخمسية وذلك بهدف خلق روابط جديدة بين المدارس والأفراد وأصحاب العمل ، عن طريق إنشاء مجلس قومى للتصديق ولمعايير المهارات ويتشكل

من ممثلى الصناعة والتعليم والعمل والحكومة . وتوضع أدلة لدمج التدريب أثناء العمل ، والتعليم بالفصل الدراسى ، لتمكين الدراسة من أن تكون سهلة الانتقال إلى الدرجات الجامعية ، وتطوير نظام من الشهادات للوصول إلى كل معيار على حده . وهناك محاولة لتطوير نظام مرن اعتماداً على التعلم من المشكلات التى تواجه التمهن فى ألمانيا ، الأمر الذى يسمح للأفراد بتغيير المهن بسهولة نسبية حال انتسابهم للتمهن فى مهنة معينة وعدم المكوث بها طيلة حياتهم .

دور الحكومة فى التدريب المهنى :

هناك التزام أساسى للصناديق الحكومية تجاه التدريب المهنى مثل التعليم العام تماماً - بالرغم من النزعة القوية تجاه أخلاقيات المؤسسة الحرة بالولايات المتحدة الأمريكية عن المجتمعات الأوروبية . وتأخذ هذه الصناديق أشكالاً متعددة ، وتستخدم بعدة طرق ، فمع نهاية عام ١٩٩٣ ، بلغ عدد البرامج الاتحادية فقط ١٥٠ برنامج .

تاريخياً ، كان أحد أهم مجالات التمويل هو فوائد المحاربين . وذلك بسبب المدى الكبير لأوقات السلام العسكرية فى الولايات المتحدة الأمريكية مقارنة بالدول الأوروبية . ويُعد هذا المصدر من التمويل أكثر تناسقا وأهمية فى الولايات المتحدة الأمريكية عنه فى أى دولة أخرى . فمنذ قانون ١٩٤٤ ، دعمت الحكومة الاتحادية التعليم والتدريب لهؤلاء الذين خدموا فى القوات المسلحة . مثل هذه الإعانات متاحة للالتحاق بكليات ذات

سنتين أو أربع سنوات (تعد فوائد المحاربين أكبر برنامج حكومى لمساعدة الطلاب) ، وكذلك مدارس مهنية وفنية ، ومقررات بالمراسلة ، وتمهن ، وأنشطة أخرى . وقد أدت القوة الجاذبة لهذا البرنامج كأداة توظيفية إلى زيادة المعارضة للتمويل الاتحادى، والذى أصبح أقل كرماً لفترة ما بعد منتصف السبعينات (بالرغم من الحفاظ على الوضع بشكل كبير بعد قانون مونتجمرى لعام ١٩٨٥) .

وقد تم تخفيض القيمة الآنية لمجموع الأموال المتاحة للأفراد إلى حوالى ١٨٠٠٠ دولار عام ١٩٨٦ . كما أشارت عينة من المحاربين تتراوح أعمارهم بين ٣٠ - ٥٤ عاما إلى أن حوالى ٦٠٪ منهم قد تلقوا بعض العون من إدارة المحاربين .

ثم تم تطوير العديد من البرامج التمويلية الاتحادية لمساعدة المتعطلين وبصفة خاصة هؤلاء الذين يعانون من أشكال مختلفة من عيوب سوق العمل مثل : الأقليات العرقية ، الأمهات المعيلات ، المعوقين وغيرهم . كما تم تمرير قانون العمالة والتدريب عام ١٩٧٣ ليجمع كل مقاييس العمالة والتدريب معاً للأغراض التمويلية . ومع بداية الثمانينات ، كانت الميزانية الكلية لبرامج قانون العمالة والتدريب ما يزيد عن ٨ بليون دولار ، وتم تقديم أماكن فى البرامج التدريبية والعمالة المؤقتة المعانة إلى حوالى ٣ مليون فرد .

وهكذا ، وعلى الرغم من التحرر الاقتصادى فى ظل السوق الحر ، فإن الحكومات الأمريكية قد قامت بتمويل - فى الممارسة - العديد من برامج التدريب وإعادة التدريب للمجموعات المحرومة . وقد قامت إدارة كلينتون بتقديم مقترحات توفر فرصاً غير مسبوقة لتدريب قوة العمل عن طريق كليات المجتمع وخاصة فى ولاية إلينوى . وكانت خلفية هذه المقترحات هى الرؤية العالمية التى تدرك الحاجة إلى الاستثمار الحكومى فى العمالة والتدريب . وتجىء هذه المقترحات لتعطى كليات المجتمع صورة مميزة وخاصة فى تدريب الوظيفة التى تبحث فى نقل البلاد من شكل الثلاثينات لنظام تأمين البطالة - والذى يفترض إعادة التوظف فى وظيفة موجودة - إلى شكل جديد يقدم التمويل للتدريب المستمر للعامل ، وكذلك إعادة تدريبه .

وفى مقارنة للبرامج التى تقدمها الحكومة الاتحادية والبرامج التى تقدمها الولايات ، وجدت دراسة أن معظم برامج الولايات والبرامج المحلية للشباب تختلف عن برنامج السلك الوظيفى الذى تقدمه الحكومة الاتحادية - وهو برنامج تدريبى وتوظيفى يستهدف المحرومين من الشباب - حيث تخدم برامج الولايات الجماعات المحرومة من الشباب ، وتقدم لهم تعليماً أساسياً ، أو تدريباً مهنياً محدوداً يتصف بكونه إعداد قبل التوظف ، أو كونه مقدمة لعالم العمل ، ولكنه لا يتضمن تدريباً على مهنة محددة ، ولا يضمن لهم وظيفة .

وبمراجعة روابط سوق العمل بأداء التدريب المهنى فى برنامج السلك الوظيفى عام ١٩٩٨ - من خلال مقابلة المسئولين عن البرنامج على المستويين القومى والإقليمى ، وزيارات ميدانية لستة مراكز تقدم هذه البرامج - أوضحت الدراسة أن هناك تحسناً فى الربط بين سوق العمل والتدريب المهنى ، ولكن هناك مغالاة فى قدرة من يستكملون البرنامج فى إيجاد وظائف مرتبطة بتدريبهم . ويؤيد نفس الاتجاه أن ٤٨٪ ممن اشتركوا فى برنامج السلك الوظيفى عام ١٩٩٦ قد أكملوه ، ولكن ١٤٪ قد استكملوا كل متطلباته بنجاح . كما أن ٦٢٪ ممن استكملوا هذا البرنامج قد وجدوا وظائف مرتبطة بتدريبهم .

تأثير استخدام بعض أساليب التدريس على تعلم مهارتى الإرسال والاستقبال فى الكرة الطائرة

د. عائشــة محمـود مصطفى
مدرس بقسم الألعاب بكلية التربية الرياضية للبنات
بالقاهرة - جامعة حلوان

المقدمة ومشكلة البحث :

أثر التقدم العالمى لتكنولوجيا المعلومات والإتصال بدرجة كبيرة على المنظومة التعليمية لذا وجب على الدول أن تسارع بإعداد أجيال قادرة على التفاعل الإيجابى مع هذا الواقع العالمى الجديد وهذا التفاعل الإيجابى لا يتأتى إلا باتباع أسلوب تربوى جديد. ينمى مهارات التفكير المنظومى الإبداعى الذى يرى فى إطار كلى مترابط تتضح فيه كافة العلاقات المتشابكة بين الجزئيات مما يرفع القدرة الإنتقائية لدى المتعلم فينتقى ما يلائمه (١٠ : ٤)

والعملية التعليمية فى العصر الحديث تغيرت طرقها وأساليبها فى تقديمها للمعرفة وكيفية إكتسابها لضمان الوصول بالمتعلم إلى الإتقان والكفاءة العالية فى الأداء خلال المجالات التعليمية المختلفة (١١ : ١٠٤) .

وتحاول الهيئات العلمية والمراكز البحثية والجامعات الوصول إلى أفضل أساليب تقديم المعرفة بطرق وأساليب حديثة ومتطورة لتحفز المتعلم على التفاعل والمشاركة فى العملية التعليمية والتحول من التعليم الخطى (التقليدى) الذى يهدف إلى تلقى المعلومات وإكتسابها فقط دون تطبيقها والإستفادة منها إلى التعليم المنظومى الحديث الذى يدفع إلى إيجابية المتعلم ودوره الفعال والنشط فى حصوله على الخبرة المعرفية التى يهيئها له الموقف التعليمى والذى بدوره يستطيع المتعلم أن يتعلم كيف يفكر ويبتكر ويربط بين المعلومات وكيف يتخيل ليزيد من قدرته على الاسترجاع مع الاعتماد على النفس فى تحصيل المعرفة وتكوين المهارات (١٠ : ٢) .

والتربية الرياضية أحد المجالات التطبيقية التربوية مرت بمراحل كثيرة للبحث العلمى لتطوير العملية التعليمية من منظور التحليل والتركيب والربط وكيفية الاسترجاع للأداء من الذاكرة ، وكذلك أساليب التقييم مما دفع العاملين فى مجال الحركة الرياضية أن يوجهوا جهودهم لمسايرة التقدم العالمى فى أساليب عرض المعرفة .

ويشير "موستون " Mosston (٢٠٠٢) أن أساليب التعليم لاكتساب الحركة الرياضية تعددت واختلفت أهدافها وخصائصها طبقا لطبيعة الأداء ومناسبة كل أسلوب من الجانب المعرفى والإجتماعى حيث شملت أساليب التعليم كل من التعليم بالأمر Command Style ، التعليم الذاتى Self- Learning ، التعليم بالمبادأة الذاتية Self - Intial التعليم بالممارسة Practice Style، التعليم التبادلى (توجيه الأقران) Reciprocal Style ، التعليم التعاونى Coopeative Learning ، التعليم بالتوجيه الذاتى المتعدد المستويات Inclusion Style ، الأسلوب الاستكشافى Discovery Style ، والتعليم بالخرائط المعرفية Concept Maps (٣٠) .

كما يشير كل من " موستون وأشورث" Mosston & Ashwoarth (١٩٩٤) ، "جولدبرجر" Goldperger (١٩٩٢) أن أسلوب التعليم التبادلى (توجيه الأقران) Reciprocal أحد الأساليب التعليمية الذى يعتمد على جعل المتعلم أن يتعلم من خلال الاعتماد على نفسه والمشاركة مع الزميل الآخر بغرض تصحيح الأداء وتقديم التغذية الرجعية بعد كل محاولة طبقاً للمعايير التى يحددها المعلم ثم يتبادل التلميذان الأدوار (المؤدى والملاحظ) ، ويستخدم التلاميذ هنا بطاقة المعايير Criteria Sheet (٣١) (٩٤) .

ويضيف أيضا "جيفرى واستيفتان" Jevery & Steventa (٢٠٠١) أن التعليم التبادلى يتطلب الأمانة والصبر ، كما يعطى الفرصة للمتعلم أن يتقبل الآخرين بدون النظر للنجاح أو الفشل الشخصى مما ينمى العلاقات الاجتماعية(٢٧) .

كما يرى كل من "دوفيرتى وبونانو" Dougherty & Ponano (١٩٨٧) أن التعليم بالأقران يستخدم وفقا للمواقف التعليمية واحتياجات المتعلم (٢١) .

ويتفق كل من "جولدبيرجر" Goldperger (١٩٩٢) ، "وجولدبيرجر" وآخرون Goldperger et al (١٩٨٢) أن نتائج الأبحاث أظهرت أن التعليم بتوجيه الأقران ذو كفاءة عالية فى اكتساب المهارات الحركية ، كما أنه يقوم بتطوير المهارات الإجتماعية الخاصة بين المتعلمين (٢٤) (٢٥ : ١١٦ : ١٢٤) .

كما يرى أيضا " دوفلى وبونانو " Dougherty & Ponano (١٩٨٧) أن التعليم بالأقران يهدف إلى زيادة تصور المتعلمين لذاتهم، وأن تصور الطالب أن يكون معلماً يساعده فى العملية التعليمية لزيادة الثقة وتحمل المسئولية وكخبره أثنابه (٢١) .

بينما يضيف "موستون وأشورث" Mosston & Ashworth (١٩٩٤) أن أسلوب التعليم بتوجيه الأقران يعطى للمتعلم فرصة لتحمل المسئولية لملاحظة أداء الزميل وإمداده بالتغذية المرتدة فى كل محاولة مع تواجد المعلم بين الطلاب لتوجيههم ومساعدتهم فى التغلب على المهمات الصعبة وفقا للضرورة . كما يحدد المعلم هنا عدد محاولات الأداء والمدة الزمنية المطلوبة وطرق التقييم وفقا لبطاقة المعايير والتى تشتمل أيضا على الصور والرسومات التى توضح وصف الأداء (٣١) .

ويعتبر أسلوب الخرائط المعرفية (خرائط المفاهيم) Concept Maps أحد استراتيجيات الخرائط المعرفية حيث يشير كل من "كيلاى وآدوم" Kelay & Adom (١٩٩٧) أن خريطة المفاهيم عبارة عن بنية هرمية متسلسلة توضح فيها المفاهيم ويتم ربطها ببعض مع التمثيل المرئى ، وتوضح العلاقات بين المفاهيم بطريقة خطية بإستخدام وحدات من الرموز مثل الصناديق والدوائر والخطوط (٢٩) .

ويتفق كل من "برونر" Pruner (١٩٦٦) " وسيكوجنانى " Cicognani (٢٠٠٠) أن التعليم باستخدام مفهوم الخرائط المعرفية هو أحد أنظمة التعليم البنائى Constractive Learning والذى يتأسس على استثارة المتعلم خلال المادة التعليمية ، كما تفيد الخرائط المعرفية فى إعطاء الفرصة للتصور الجيد للتمثيل المرئى كمعلومة خرائطية وربط المعلومات ببعضها كما تزيد من قدرة المتعلم

بالاحتفاظ بالمادة التعليمية والقدرة على استرجاعها وأيضا تعطى الفرصة لتنظيم معلومات المتعلم وإعطائه قدرة الإحســاس للتعرف على الأهــداف التعليمية بأســلوب أكثر وضوحاً (١٩) .

ويتفق كل من "جيمس" James (١٩٩٥) ، "وفيرى وآخرون" Feery et al (١٩٩٨) وجاك Gack (٢٠٠٣) أن الخرائط المعرفية أداة تعليمية واسعة الاستخدام تساعد الطلاب على الفهم والتنظيم ، وأن الأسلوب المرئى يقلل من استخدام الشرح اللفظى للمعلم ويساعد المتعلم على التصور والتفكير ، وتنمية القدرة على زيادة التذكر ،كما يمكن أن تستخدم كذاكرة خارجية يمكن استدعاؤها فى المكان ويعاد تنظيمها لكى تصبح ذات معنى للمتعلم(٢٦) (٢٧) (٢٣) .

ويشير "على حسب الله وآخرون" (٢٠٠٢) إلى أهمية مشاركة المتعلم حيث يكون دور المعلم للملاحظة والتوجيه وإصلاح الأخطاء ويجب ألا يعتمد المعلم على أسلوب واحد فى التدريس وهذا ما يقلل من مستوى اهتمام الطلاب ودافعيتهم إلى التعليم ، كما أن اكتساب المهارات الرياضية الجديدة يحتاج دائما إلى اثارة التشويق عن طريق اختيار أساليب متنوعة للتعليم يجعل المتعلم أكثر إستعداداً لتركيز الانتباه (٩ : ١٦٢) .

والكرة الطائرة احدى الألعاب الجماعية التى تشمل مجموعة من المهارات الحركية حيث كل مهارة من هذه المهارات وحدة متكاملة فى حد ذاتها ينبغى أن تعلم كمادة منفصلة ومحتوى مادة التعلم ذاتها هى التى تحدد الطريقة والأسلوب التى تتبع فى تعلمها(٣ : ٦٣) .

لذلك فهى تحتاج إلى أساليب تعليمية مختلفة تساعد على اكتساب واتقان المهارة بحيث تتوافق مع طبيعة المواقف التعليمية مع تبسيط وتسهيل الأداء بطرق وأساليب مختلفة .

ومن خلال تطور طرق وأساليب إكتساب المعرفة ظهر الاحتياج إلى تقديم أساليب تتناسب مع طبيعة تعليم المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة وكذلك الاحتياج أيضا إلى تحفيز ودفع الطلاب إلى المشاركة فى تخطيط وتصور الأداء وتنمية العلاقات الإجتماعية خلال المواقف التعليمية .

من هنا ترى الباحثة أن العملية التعليمية لوحدة تدريس مهارات الكرة الطائرة تحتاج إلى تحديد الملامح وتوفير المعلومات لمعرفة أى من الأساليب التعليمية تتناسب مع تعليم مهارات الكرة الطائرة ، وفى هذه الدراسة تقوم الباحثة بإختيار كل من أسلوب التعليم التبادلى (توجيه الأقران) وأسلوب التعليم بالخرائط المعرفية فى تدريس بعض مهارات الكرة الطائرة (الارسال - الاستقبال) لطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة للتعرف على تأثير هذين الأسلوبين على تعلم كل من مهارتى الإرسال والاستقبال فى الكرة الطائرة مقارنة بالطريقة التقليدية للتدريس التى تعتمد فى معظمها على جهد المعلم من خلال أسلوب (العرض والشرح) .

أهـداف البحث :

التعـرف على :

١ - تأثير استخدام أسلوب الخرائط المعرفية على تعلم كل من مهارتى الإرسال من أسفل مواجه واستقبال الإرسال فى الكرة الطائرة .

٢ - تأثير استخدام الأسلوب التبادلى (توجيه الأقران) على تعلم كل من مهارتى الإرسال من أسفل مواجه واستقبال الإرسال فى الكرة الطائرة .

٣ - تأثير استخدام أسلوب (العرض والشرح) التقليدى على تعلم كل من مهارتى الإرسال من أسفل مواجه واستقبال الإرسال فى الكرة الطائرة .

٤ - دلالة الفروق بين استخدام أسلوب الخرائط المعرفية والأسلوب التبادلى (توجيه الأقران) ، وأسلوب (العرض والشرح) على تعلم كل من مهارتى الإرسال من أسفل مواجه واستقبال الإرسال فى الكرة الطائرة .

فروض البحث :

١ - يؤثر استخدام أسلوب استخدام الخرائط المعرفية تأثيراً إيجابياً على تعلم كل من مهارتى الإرسال من أسفل واستقبال الإرسال فى الكرة الطائرة .

٢ - يؤثر استخدام الأسلوب التبادلى (توجيه الأقران) تأثيراً إيجابياً على تعلم كل من مهارتى الإرسال من أسفل مواجه واستقبال الإرسال فى الكرة الطائرة.

٣ - يؤثر إستخدام اسلوب (العرض والشرح) تأثيراً إيجابياً على تعلم كل من مهارتى الإرسال من اسفل واستقبال الإرسال فى الكرة الطائرة .

٤ - يؤثر استخدام أسلوب الخرائط المعرفية تأثيراً أكثر إيجابية على كل من الأسلوب التبادلى (توجيه الأقران) وأسلوب (العرض والشرح) التقليدى على تعلم كل من مهارتى الإرسال من أسفل وإستقبال الإرسال فى الكرة الطائرة .

الدراســـات الســابقة :

١ - قام "أبيج" وآخرون Abegg et al (١٩٩١) بدراسة الهدف منها التعرف على تأثير أسلوب التعليم باستخدام الخرائط المعرفية على مستوى الطلاب من خلال الدرجات الحاصلين عليها حيث تم تقديم المادة بالأسلوب المعرفى البنائى (الخرائط المعرفية) ، وتوصلت الدراسة إلى تحسن المفاهيم الخاصة بالتفاعلات الكيميائية قيد البحث لدى الطلاب لما قدمته الخرائط المعرفية من أسلوب صادق لتفهم التفاعلات الكيميائية ، مما أعطت إنعكاساً جيداً للطلاب فى مادة الكيمياء ، كما أسفرت الدراسة أيضا على أن هناك إرتباطا ذا دلالة إحصائية لإستخدام الخرائط المعرفية وقدرة التشكيل السببى فى الكيمياء من خلال اكتساب الطـلاب الكم الكبير من المعلومات بالطريقة البنـائية للمعرفة المرئية (١٧) .

٢ - قام "روث ورويشود هرى " Roth & Roychoudhury (١٩٩٣) بدراسة الهدف منها معرفة أثر التعاون فى بناء الخرائط المعرفية بين التلاميذ ، والتعرف على كيفية تغير التلاميذ لفهمهم بطريقة فردية أثناء مناقشتهم فى بناء الخرائط . وبلغت عينة البحث (٩٤) طالبة بالصف الثالث الثانوى حيث قسمت إلى مجموعات صغيرة وذلك لبناء الخرائط المعرفية ، وكان المنهج المستخدم التجريبى، وتوصلت الدراسة إلى أن الخرائط المعرفية وسيلة لمناقشة التلاميذ للمفاهيم العلمية المتعلمة وتطبيقاتها ، وظهر تحسن واضح باستخدام خرائط المفاهيم (٣٣) .

٣ - قام "محمود رجائى" (١٩٩٦) بدراسة تهدف إلى التعرف على فاعلية استخدام أسلوب التدريس بالأقران على تعلم بعض المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية بالمنيا استخدم الباحث المنهج

التجريبى على عينة قوامها (٦٠) طالباً من طلاب الفرقة الأولى بالكلية ، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين التجريبية والضابطة ، واستخدم أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران مع المجموعة التجريبية والطريقة التقليدية مع المجموعة الضابطة. ومن الأدوات المستخدمة فى البحث الاختبارات المهارية الخاصة بمهارات الكرة الطائرة وتوصلت الدراسة إلى أن أسلوب العمل بتوجيه الأقران أثر إيجابيا على تعلم بعض المهـــارات الأســاسية فى الكرة الطـائرة إذا ما قورن بالطريقة التقليدية (١٥) .

٤ - قامت " إبتهاج عبد العال " (١٩٩٧) بدراسة الهدف منها التعرف على فاعلية استخدام أسلوب التدريس بواسطة الأقران وأسلوب التوجيه الذاتى فى تدريس بعض مهارات الكرة الطائرة ومقارنة اثر التدريس بالأسلوبين (الأقران والتوجيه الذاتى) بالتدريس بالأسلوب التقليدى على تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة . وقد اختيرت عينة البحث وعددها (٨٥) طالبة من طالبات الصف الثانى الإعدادى وقسمت إلى ثلاثة مجموعات بالطريقة العشوائية (مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة) حيث تم التدريس للمجموعة التجريبية الأولى باستخدام أسلوب (التوجيه بالأقران) ، وتم التدريس للمجموعة التجريبية الثانية باستخدام أسلوب (التوجيه الذاتى) ، وتم التدريس للمجموعة الضابطة (بالطريقة التقليدية) ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود دلالة إحصائية للفروق بين القياسين القبلى والبعدى لصالح المجموعة التجريبية الأولى فى جميع القياسات البدنية والمهارية ، تليها المجموعة التجريبية الثانية فى بعض القياسات البدنية وجميع القياسات المهارية ، ثم المجموعة الضابطة فى عنصرين من عناصر الإختبارات البدنية وفى مهارة واحدة من مهارات الكرة الطائرة قيد البحث (١) .

٥ - دراسة "عبد العاطى شهيد" (١٩٩٩) وتهدف هذه الدراسة للتعرف على أثر تفاعل بين أسلوبى التدريس (العرض التوضيحى) وتوجيه الأقران مع الأساليب المعرفية-الإدراكية على الأداء المهارى لعينة البحث والتى قوامها (٧٢) تلميذا للصف الأول الإعدادى واستخدم المنهج التجريبى على مجموعتى البحث (التجريبية والضابطة) ، وخضعت العينة للتدريس لوحدة دراسية لمدة ستة

أسابيع بواقع درسين أسبوعياً ، وتم عمل القياسات المهارية واستخدم الأساليب الإحصائية المناسبة ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى للمهارات المختارة لصالح القياس البعدى ، كما ان هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠١ر٠ للقياسات البعدية فى ظل التدريس بتوجيه الأقران ، كما لا يوجد دلالة إحصائية بين أسلوب التدريس بالعرض التوضيحى وبتوجيه الأقران (٧) .

٦ - قام "سون جور" Sungur (٢٠٠١) بدراسة الهدف منها "تحديد مدى إستيعاب الطلاب لمفاهيم المادة النظرية الخاصة بالجهاز الدورى الإنسانى باستخدام الخرائط المعرفية ، وشملت عينة الدراسة ٢٦ طالباً مقسمين إلى مجموعتين (التجريبية والضابطة) وتشير النتائج إلى تحسن المجموعة التجريبية فى تفهم المادة الخاصة بالجهاز الدورى للإنسان بنسبة ٨ر٥٩٪ بينما بلغت نسبة التحسن للمجموعة الضابطة ٥١٪ (٣٤) .

٧ - قامت "رانيا محمود" (٢٠٠٢) بدراسة عنوانها "تأثير التدريس بأسلوب توجيه الأقران على تعلم بعض المهارات الأساسية فى كرة اليد" ويهدف هذا البحث إلى إعادة تخطيط الوحدة التعليمية لاستخدام أسلوب التدريس بتوجيه القران والتعرف على تأثير إستخدام أسلوب توجيه الأقران على تعلم بعض المهارات الأساسية فى كرة اليد والنواحى المعرفية المرتبطة بالمهارات الأساسية ، وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية العشوائية من طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة وقوامها (٧٢) طالبة قسمت إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية فى المستوى المهارى والأداء المهارى لكرة اليد (٥) .

٨ - قامت "سوزان بدران محمد سليمان" (٢٠٠٢) بدراسة بهدف التعرف على فاعلية استخدام أساليب تكنولوجيا التعليم على تعلم بعض المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة لطالبات كلية التربية الرياضية جامعة المنوفية ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى ، واشتملت عينة دراستها على (٣٦) طالبة من طالبات

الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية واستخدمت الباحثة أسلوبى الأقران والحقائب التعليمية بالإضافة إلى الأسلوب التقليدى حيث توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين أسلوب الأقران والتقليدى لتعليم مهارة الإرسال من أعلى فى الكرة الطائرة لصالح مجموعة الأقران (٦) .

٩ - قامت "فادية عطية سعد" (٢٠٠٢) بدراسة تهدف إلى التعرف على تأثير استخدام الخرائط المعرفية على النواحى المهارية والمعارف المرتبطة بالمهارات فى كرة اليد ، واستخدمت المنهج التجريبى على عينة بلغ قوامها (٦٠) طالبة مقسمين إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وكان من أهم نتائجها أن أسلوب الخرائط المعرفية أثر إيجابيا على المستوى المهارى فى كرة اليد والمعرفى أكثر من البرنامج التقليدى للتعليم(١٦) .

١٠ - قامت "مرفت سمير حسين سيد" (٢٠٠٣) بدراسة بهدف التعرف على فاعلية برنامج تعليمى مقترح باستخدام استراتيجية كيلر (تفريد التعليم) باستخدام الوسائط المتعددة لطالبات كلية التربية الرياضية جامعة المنيا .واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى ، وكانت العينة من طالبات الفرقة الثالثة وبلغ عددهن (٣٠) طالبة، واستخدمت الباحثة الفيديو والتليفزيون ، النماذج الخشبية - الكتيب المبرمج كوسائط تعليمية لتعليم مهارات التمرير من أعلى - التمرير من أسفل - الارسال من أعلى مواجه . وكان من أهم نتائجها أن استخدام أسلوب تفريد التعليم من خلال الوسائط المتعددة له تأثير إيجابى أفضل من الأسلوب التقليدى على المستوى المهارى والتحصيل المعرفى لطالبات الكلية ، كما أن البرنامج التعليمى باستخدام استراتيجية كيلر (تفريد التعليم) له تأثير إيجابى على المستويات الثلاث (منخفض - متوسط - مرتفع) للمجموعة التجريبية لصالح المستوى المرتفع (١٤) .

إجراءات البحث :

المنهـــــج :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبى باستخدام ثلاث مجموعات ، مجموعتان تجريبيتان ومجموعة ضابطة ، مع القياس القبلى والبعدى لكل منهم .

مجتمع البحث :

طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة للعام الجامعى ٢٠٠٣/٢٠٠٢ .

عينـــة البحث :

اختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية العشوائية من طالبات الفرقة الثانية للعام الجامعى ٢٠٠٣/٢٠٠٢ ، وهى تمثل (٦) شعب دراسية ، والتى تقوم الباحثة بالتدريس لهن وعددهن (٧٠) طالبة مقسمين إلى ثلاث مجموعات بواقع شعبتين لكل مجموعة .

وبلغ حجم العينة النهائى (٤٥) طالبة بعد استبعاد الراسبات والوافدات والمشتركات بالفرقة الرياضية ، ثم قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات متساوية قوام كل منها (١٥) طالبة كما يلى ، وذلك بعد التأكد من إعتدالية العينة .

١ - مجموعة تجريبية أولى : طبق عليهن أسلوب الخرائط المعرفية فى التعليم .

٢ - مجموعة تجريبية ثانية : طبق عليهن أسلوب "الأقران".

٣ - مجموعة ضابطة : طبق عليهن الأسلوب التقليدى (العرض والشرح) .

جـــدول (١)
المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية
ومعامل الإلتواء لمتغيرات البحث

(ن = ٤٥)

م	المتغير	وحدة القياس	متوسط حسابى	إنحراف معيارى	ط	الإلتواء
١	الطول	سنتيمتر	١٦٣٫٣	٤٫٥	١٦٢٫٥	٠٫٥٣٣
٢	الوزن	كيلوجرام	٥٩٫٨	٨٫٩٠٢	٥٨٫٣	٠٫٥٠٧
٣	السـن	سنة،شهر	١٩٫٣	٠٫٨٣	١٩٫٧	-١٫٤٤٦
٤	معامل الذكاء	درجة	١٠٨٫٥	١١٫٧٥	١١٦٫٠	-١٫٩١٥
٥	مرونة	سنتيمتر	١٢٫٨	١٠٫١٥	١٤٫٥	-٠٫٥٠٢
٦	رشاقة	ثانية	١٣٫٦٠	١٫٩٥	١٢٫٨	١٫٢٣١
٧	توافق	عدد مرات	٩٫٥٠	٢٫٥٠	٨٫٥	١٫٢٠
٨	دقة	درجة	٨٫٧٥	١٫٨٥	٩٫٠	-٠٫٤٠٥
٩	سـرعة اسـتجابة حركية	ثانية	٢٫٩	٠٫٦٥	٢٫٥	١٫٨٤٦
١٠	قـوة القبضـة (اليـد المفضلة)	كجم	٢٢٫٥	٣٫٣	٢٠٫٧٥	١٫٥٩١
١١	قدرة ذراعين	متر/سم	٥٫٩٦	٠٫٧٠	٥٫٨٠	٠٫٦٨٦
١٢	الإرسـال مـن أسـفل موجة	درجة	٣٫٥٦	١٫٩٢	٣٫٠	٠٫٨٧٥
١٣	استقبال الارسال	عدد مرات	٢٫١٧	٠٫٧٣	٢٫٠	٠٫٦٩٩

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الإلتواء أصغر من ±٣ مما يشير إلى أن العينة تمثل مجتمعا إعتداليا فى هذه المتغيرات .

تكافؤ مجموعات البحث :

بعد التأكد من أن العينة تمثل مجتمعا إعتداليا فى متغيرات البحث ، قامت الباحثة بتقسيمها إلى ثلاث مجموعات قوام كل منها (١٥) طالبة . وللتأكد من ضبط المتغيرات التى قد يكون لها تأثير على المتغير التجريبى (أسلوب الخرائط

المعرفـية) ، (أسـلوب الأقـران) قامـت الباحـثة بحسـاب دلالـة الفـروق بيـن المجموعـات الثلاث فى المتغيرات قيد البحث باستخدام تحليل التباين كما يلى جدول (٢) .

جـــدول (٢)

تحليل التباين لمجموعات البحث الثلاث فى القياسات القبلية(تكافؤ المجموعات)

(ن = ٤٥)

المتغير	مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة
الطول	بين المجموعات	٢ر٦	٢	٢ر١	٠ر٠٩٩
	داخل المجموعات	٨٨٣ر٥	٤٢	٢١ر٠٣٦	
الوزن	بين المجموعات	٥ر٥	٢	٢ر٧٥	٠ر٢٤٣٠
	داخل المجموعات	٤٧٥ر٤	٤٢	١١ر٣٢	
السن	بين المجموعات	١ر٥	٢	٠ر٧٥	٠ر٨٨٨
	داخل المجموعات	٣٥ر٥	٤٢	٠ر٨٤٥	
معامل الذكاء	بين المجموعات	٩ر٥٥	٢	٤ر٧٨	٠ر٣٢٩٠
	داخل المجموعات	٦٠٨ر٤	٤٢	١٤ر٤٩	
مرونة	بين المجموعات	٦ر٣٣	٢	٣ر١٦٥	٠ر٠٧٣
	داخل المجموعات	١٤٤٠ر٠	٤٢	٤٣ر٢٩	
رشاقة	بين المجموعات	٧ر٤٥	٢	٣ر٧٣	١ر٣٠
	داخل المجموعات	١٢٠ر٦٨	٤٢	٢ر٨٧	
توافق	بين المجموعات	١٠ر٦٥	٢	٥ر٣٣	٠ر٢٢٣
	داخل المجموعات	١٠٠٥ر٠	٤٢	٢٣ر٩٣	
دقة	بين المجموعات	١ر٢٠	٢	٠ر٦	٠ر١٨٩
	داخل المجموعات	١٣٣ر٠	٤٢	٣ر١٧	

تـــابع جـــدول (٢)

المتغير	مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة"ف" المحسوبة
سرعة استجابة حركية	بين المجموعات داخل المجموعات	١٧ر٠ ١١ر٣	٢ ٤٢	٠٨٥ر٠ ١٧٤ر٠	١٤٩ر١
قوة قبضة (اليد المفضلة)	بين المجموعات داخل المجموعات	٤٢ر٥٥ ٧٠ر٦٢٢	٢ ٤٢	٧١ر٢٧ ٨٣ر١٤	٨٦٩ر١
قوة الذراعين	بين المجموعات داخل المجموعات	٩٥ر١ ٤٢ر٣٥	٢ ٤٢	٩٧٥ر٠ ٨٤٣ر٠	١٥٧ر١
الإرسال من أعلى مواجه	بين المجموعات داخل المجموعات	٥١ر١٤ ٦٣ر١٥٥	٢ ٤٢	٢٥٥ر٧ ٧٠٥ر٣	٩٥٨ر١
استقبال الإرسال	بين المجموعات داخل المجموعات	١٧٥ر١ ٨٨ر٢٥	٢ ٤٢	٥٨٨ر٠ ٦١٦ر٠	٩٥٤ر٠

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى ٠٥ر٠ = ٢٣ر٣

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات البحث الثلاث فى القياسات القبلية ، مما يشير إلى تكافؤ المجموعات الثلاث فى القياسات القبلية .

وسائل أدوات جمع البيانات :

(أ) الاختبـــارات :

استخدمت الباحثة الاختبارات من (١ : ٨) للتأكد من إعتدالية توزيع العينة وتكافؤ مجموعات البحث الثلاث ، أما الاختبارين (٩ : ١٠) فقد استخدما للتكافؤ :

١ - إختبار الذكاء (أحمد زكى صالح) لقياس القدرات العقلية . (٢ : ١٤٢ - ١٤٦)

٢ - ثنى الجذع أماما اسفل من الوقوف لقياس المرونة . (١٣ : ٣٥٠)

٣ - الجرى لمختلف الأبعاد ٩ - ٣ - ٦ - ٣ - ٩ متر لقياس الرشاقة . (١٣ : ٣٥٣)

٤ - رمى واستقبال كرات التنس لقياس التوافق العصبى العضلى . (١٣ : ٣٨٠)

٥ - التصويب على الدوائر المتداخلة لقياس الدقة (١٢ :٢١٠)

٦ - اختبار نيلسون لقياس سرعة الإستجابة الحركية (٢٥٥:١٢)

٧ - ديناموميتر القبضة لقياس قوة القبضة لليد المفضلة (٣ : ٣٧٢)

٨ - دفع كرة طبية (٣) ك باليدين . لقياس قدرة الذراعين (١٣ : ٣٥٦)

٩ - اختبار الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح AAHPER لقياس مهارة الإرسال من أسفل المواجه (١٨ : ١٢٠) مرفق (١٦)

١٠ - اختبار "برومباش" Prompash لقياس استقبال الإرسال لمدة (٦٠ث) (٣٢ : ١٨٠) مرفق (١٧) .

الدراسة الاستطلاعية :-

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على (١٥) طالبة من طالبات الفرقة الثانية ، غير المقيدات ضمن عينة البحث يوم الثلاثاء الموافق٢٠٠٣/٢/٢٤ لدراسة صلاحية ومناسبة الأدوات والاختبارات والبرنامجين المستخدمين .

وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن صلاحية ومناسبة الاختبارات والبرنامجين المستخدمين .

المعاملات العلمية للاختبارات المستخدمة :

أولا : الصـــدق :

تم حساب صدق الاختبارات باستخدام المجموعات المتضادة، وهو ما يعرف بصدق التمايز ، وذلك بحساب دلالة الفروق بين المجموعة المميزة (عينة

عشوائية من طالبات الفرقة الثالثة) ، والمجموعة غير المميزة (عينة الثبات) وهن من طالبات الفرقة الثانية ، جدول (٣) .

جـــــدول (٣)

دلالة الفروق بين المجموعة المميزة
والمجموعة غير المميزة فى المتغيرات قيد البحث

(ن١ = ن٢ = ١٥)

م	المتغير	المجموعة المميزة		المجموعة غير المميزة		قيمة"ت" المحسوبة
		م	ع	م	ع	
١	ذكاء	١٢٦٫٩	٢٫٧	٩٦٫٤	٧٫٤	١٤٫٤٩
٢	مرونة	١٩٫٠	٢٫٠	١٣٫٥	٢٫٧	٦٫١٢٥
٣	رشاقة	٩٫٤	١٫٥	١٢٫٠	٢٫٥	٣٫٣٣
٤	توافق	١٣٫٥	١٫٤	٩٫٠	٢٫٢	٦٫٤٦
٥	دقة	١٣٫٧	١٫٤٥	٨٫٥	١٫٩٥	٨٫٠١٢
٦	سرعة استجابة حركية	٢٫١	٠٫٣	٣٫١	٠٫٧٠	٤٫٩٠٢
٧	قـــوة القبضـــة (الـــيد المفضلة)	٣٥٫٠	٢٫٩	٢٤٫٣٠	٣٫٥	٨٫٨١
٨	قدرة ذراعين	٩٫٥	١٫٧	٦٫٣	٢٫٥	٣٫٩٥
٩	الارسال من أسفل موجه	٢١٫٥	٢٫٦٦	٤٫١٢	٢٫٩١	١٦٫٤٩
١٠	استقبال الارسال	١٢٫٥	٤٫٤٠	٣٫٢	١٫٩٥	٧٫٢١

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٠٫٠٥ = ٢٫٠٤٨

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين المميزة (طالبات الفرقة الثالثة) والمجموعة غير المميزة (طالبات الفرقة الثانية) فى جميع الاختبارات السابقة ، مما يشير إلى صدق الإختبارات المستخدمة .

ثانياً : الثبـــــات :

تم إيجاد ثبات الاختبارات المستخدمة المستخدمة بتطبيقها على (١٥) طالبة من مجتمع البحث غير المقيمات ضمن عينة البحث ، ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى

بعد ثلاثة أيام ، وإيجاد معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى، كما يلى ، جدول (٤)

جـــدول (٤)
معامل الإرتباط بين التطبيقين الأول والثانى
(ثبات الإختبارات)

(ن = ١٥)

م	المتغير	التطبيق الأول		التطبيق الثانى		معامل الإرتباط
		م	ع	م	ع	
١	ذكاء	٩٦ر٤	٧ر٤	٩٨ر٠	٧ر١	٠ر٦٩
٢	مرونة	١٣ر٥	٢ر٧	١٣ر٤٥	٢ر٦٦	٠ر٨١
٣	رشاقة	١٢ر٠	٢ر٥	١١ر٩	٢ر٥	٠ر٨٧
٤	توافق	٩ر٠	٢ر٢	٩ر٥	٢ر١٢	٠ر٧٩
٥	دقة	٨ر٥	١ر٩٥	٨ر٨	١ر٨٣	٠ر٨٠
٦	سرعة استجابة حركية	٣ر١	٠ر٧٠	٣ر٣	٠ر٦٧	٠ر٧٥
٧	قوة القبضة (اليد المفضلة	٢٤ر٣	٣ر٥	٢٣ر٥	٣ر٣٠	٠ر٧٧
٨	قدرة ذراعين	٦ر٣	٢ر٥	٦ر٥	٢ر٤١	٠ر٨٠
٩	الارسال من أسفل موجه	٤ر١٢	٢ر٩١	٤ر٤٥	٢ر٩٠	٠ر٧٥
١٠	استقبال الارسال	٣ر٢	١ر٩٥	٣ر٥	١ر٩٠	٠ر٧٧

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٠ر٠٥ = ٠ر٥١٤

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط مقبول بين التطبيق الأول والثانى للإختبارات المستخدمة ، مما يشير إلى ثبات الإختبارات .

القياس القبلى :

تم إجراء القياس القبلى لأفراد عينة البحث لاختبار مهارتى الإرسال من أسفل مواجه واستقبال الإرسال لكل من المجموعات الثلاثة بتاريخ ٢٠٠٣/٢/٢٦ .

تنفيذ البرنامج التعليمى :

تم تطبيق البرنامج التعليمى باستخدام الخرائط المعرفية (خرائط المفاهيم) والتعليم التبادلى (توجيه الأقران) وأسلوب العرض والشرح (التقليدى) على طلاب الصف الثاني لطالبات كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة لتعليم مهارتى الإرسال المواجه من أسفل وإستقبال الإرسال وهما من ضمن المنهج الدراسى للصف الثانى لمادة الكرة الطائرة فى الفترة من ٢٠٠٣/٣/١ إلى ٢٠٠٣/٤/١٥ - ٦ أسابيع بواقع حصة كل أسبوع زمنها ٩٠ دقيقة ، والجدول (٥) يوضح التقسيم الزمنى للوحدة التعليمية لمجموعات (خرائط المفاهيم) و (التوجيه بالأقران) (العرض والشرح) التقليدية .

جـــدول (٥)
نموذج للتقسيم الزمنى للوحدة التعليمية للمجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة

المجموعتين التجريبيتين	الزمن	المجموعة الضابطة
أجزاء الوحدة :		أجزاء الوحدة :
أعمال إدارية	٥ ق	أعمال إدارية
١ - إحماء عام	٥ ق	إحماء عام
٢ - إعداد بدنى يخدم عناصر اللياقة البدنية الخاصة بمهارتى الإرسال وإستقبال الإرسال .	١٠ ق	إعداد بدنى يخدم عناصر اللياقة البدنية الخاصة بمهارتى الإرسال .
٣ - الوحدة التعليمية بإستخدام أسلوب الخرائط المعرفية والأسلوب التبادلى (توجيه الأقران)	٥٥ ق	الوحدة التعليمية باستخدام (العرض والشرح) التقليدية .
٤ - ختام (مباراة)	١٥ ق	ختام (مباراة)

وفيما يلى عرض برامج أساليب التعليم للمجموعات الثلاثة :

أولا : أسلوب التعليم باستخدام الخرائط المعرفية (خرائط المفاهيم) يعتبر أسلوب الخرائط المعرفية (خرائط المفاهيم) من التطبيقات التربوية المهمة فى

مجال استراتيجيات التدريس لتحقيق التعلم بصورة جيدة وقد استخدمها نوفاك وجوين Novak Gowin فى الستينات تحت اسم (منظومة المفاهيم) أو خرائط المفاهيم Concept Maps وهى عبارة عن أشكال تخططية تربط المفاهيم ببعضها البعض عن طريق خطوط أو أسهم يكتب عليها كلمات تسمى كلمات الربط لتوضيح العلاقة بين مفهوم وآخر ، وخريطة المفاهيم عبارة عن بنية هرمية متسلسلة توضح فيها المفاهيم الأكثر عمومية وشمولية عند قمة الخريطة ، والمفاهيم الأكثر تحديدا عن قاعدة الخريطة ويتم ذلك فى صورة تفريعية تشير إلى مدى ارتباط المفاهيم عن طريق الأكثر تحديدا بالمفاهيم الأكثر عمومية ، وتمثل العلاقة بين المفاهيم عن طريق كلمات أو عبارات وصل تكتب على الخطوط التى تربط بين أى مفهوم (٨ : ٢٩٧) .

واتبعت الباحثة الخطوات الفنية التى حددها "جوزيف" Joesph (٢٠٠١) لبناء الخرائط المعرفية (خرائط المفاهيم) وفقا لما يلى :

١ - أن يكون مفهوم الخريطة مألوفا لدى المتعلم .
٢ - تحديد أجزاء الموضوع .
٣ - تحديد تفاصيل الأجزاء للموضوع .
٤ - تحديد أجزاء الموضوع بالتدرج من العمومية إلى الأكثر خصوصية .
٥ - تنظيم المعلومات .
٦ - بناء الربط بين المعلومات .
٧ - تحليل المعلومات .
٨ - التمثيل البيانى للمعلومات (٢٨) .

وبناء على الخطوات الفنية السابقة قامت الباحثة ببناء خرائط المفاهيم لتعليم مهارتى الإرسال من أسفل المواجه واستقبال الإرسال مرفق من (٩) إلى(١٥) وقد تم إتباع الخطوات التالية لاستخدام الخرائط المعرفية فى الجزء الرئيسى من الوحدة التعليمية .

- تقوم المدرسة بتقديم نموذج لأداء مهارة الإرسال من أسفل المواجه أو مهارة إستقبال الإرسال وفقا لكل وحدة .

- يتم توزيع الخرائط المعرفية على الطالبات .
- يطلب من الطالبات رسم الخرائط المعرفية وفقا لأسلوبهم الخاص .
- يتم اسـتخدام الخرائط المعرفية مرفق (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) لكل وحدة تعليمية أسبوعية ثم يعقبها الأسبوع التالى المراجعة على ما سبق تعليمه وإجراء التدريبات التطبيقية والتقييم بحيث يصل عدد الوحدات التعليمية والمراجعة والتطبيق (٦) وحدات تعليمية بواقع وحدة تعليمية واحدة فى الأسبوع (٦) أسابيع .

ثانياً : أسلوب التعلم التبادلى (توجيه الأقران):

أتبعت الباحثة الخطوات التى حددها " موستون وأشورث " Mosston & Ashoworth (١٩٩٤) لتعليم التبادلى (توجيه الأقران) فى التربية الرياضية وفقا لما يلى :

١ - يعد المدرس قائمة المعايير التعليمية بتحديد المهمات الأساسية للممارسة والتقييم وفقا للمحددات وكمية الوقت وعدد المحاولات التى يتم تنفيذها خلال بطاقة المهمات التى توزع على الطلاب .

٢ - تتم العملية التعليمية عن طريق زميلين ، يقوم الزميل الأول بالأداء ثم يتم تغيير الدور للزميل الآخر الذى يلاحظ الأداء والذى يمد الزميل بالمعلومات (التغذية المرتدة) وتقييم الأداء وفقا لمحكات الأداء التى حددها المدرس فى قائمة المهمات .

٣ - تشمل كل قائمة الصور والرسومات التى توضح وصف الأداء لكل مرحلة من المهمة التعليمية .

٤ - يتحرك المدرس بين الطلاب لمساعدتهم فى حل المهمات الصعبة وفقا للضرورة (٩٤) .

وبناء على الخطوات الفنية السابقة قامت الباحثة بإعداد بطاقة المعايير وتوزيع العمل على المجموعات (المؤدى - الملاحق) وفقاً لما يلى :

- توزيع بطاقة المعايير المحدد بداخلها صور أداء الإرسال والنقاط الفنية للأداء على الطالبات .

- يقوم المدرس بأداء النموذج للمجموعات (الإرسال من أسفل مواجه فى الملعب) .

- توزيع أماكن الأداء للمجموعات (مؤدى - ملاحظ) .

- قيام أحد المتعلمين بالأداء (المؤدى) وقيام الآخر (الملاحظ) بإعطاء المعلومات (التغذية الراجعة) للزميلة أثناء الأداء أو بعده مباشرة وفقا للمعايير المكتوبة والتى تحدد ماذا يفعل وكيف خلال ثلاث بطاقات تحدد المراحل الفنية والتدريبات التطبيقية للمرحلة الفنية .

- عند الإنتهاء من المهمة التعليمية للمؤدى تتبادل الزميلات الأدوار .

- يتم استخدام الثلاث بطاقات للمعايير لكل وحدة تعليمية أسبوعيا ثم يعقبها الأسبوع التالى المراجعة على ما سبق تعليمه وإجراء التدريبات التطبيقية والتقييم بحيث يصل عدد الوحدات التعليمية والمراجعة والتطبيقين (٦) وحدات تعليمية بواقع وحدة فى الأسبوع (٦ أسابيع) .

- تقويم الأداء من خلال الزميل مع المقارنة لبطاقة المعايير.

- إختبار النتائج للمؤدى .

- المعلم يلاحظ العملية التعليمية وتقديم المساعدة فى حالة الضرورة .

- تستخدم بطاقات المعايير لكل من تعليم الإرسال من أسفل المواجه مرفق (١) (٢) (٣) وتعليم إستقبال الإرسال مرفق (٤) (٥) (٦) بنفس الشروط السابقة على المجموعات (المؤدى والملاحظ) .

- تم إعداد بطاقات المعايير لمهارتى الإرسال من أسفل المواجهة وإستقبال الإرسال وفقا للنواحى الفنية التى حددها "على حسب الله وآخرون " (٩ : ٣١ - ٣٤) .

مجموعة (العرض والشرح) التقليدية :

تم تطبيق الأسلوب التقليدى من عرض النموذج والشرح من قبل المعلمة ثم يطبق الطالبات بنفس التوقيت والنظام المتبع للوحدات التعليمية الأخرى .

القياسات البعدية :

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمى لمهارتى الإرسال من أسفل المواجه وإستقبال الإرسال باستخدام أساليب الخرائط المعرفية (خرائط المفاهيم)، التبادلى (توجيه الأقران) الأسلوب التقليدى (العرض والشرح) تحت القياسات بتاريخ ٢٠٠٤/٣/١٩ .

- اختبارى الإرسال من أسفل واستقبال الإرسال .

المعالجات الإحصائية :

- المتوسط الحسابى .
- الإنحراف المعيارى .
- معامل الإلتواء .
- إختبار "ت" لدلالة الفروق T.Test .
- تحليل التباين الأحادى One Way Analysis Varience .
- حساب دلالة الفروق بين المتوسطات بإستخدام طريقة تيوكى Tukey Method .
- إختبار قوة تأثير البرنامج (إيتا)٢ .

عرض ومناقشة النتائج :

فى ضوء أهداف البحث وفروضه ، وفى ضوء المعالجات الإحصائية المستخدمة ، سوف تقوم الباحثة بعرض النتائج ثم مناقشتها وفقا لما يلى :

١ - نتائج الفروق بين القياسات القبلية والبعدية وقوة تأثير البرنامج لكل مجموعة البحث الثلاث كل على حدة .

٢ - نتائج الفروق بين القياسات البعدية لمجموعات البحث الثلاث .

أولا : عرض النتائج :

١ - عرض نتائج الفروق بين القياسات القبلية والبعدية وقوة تأثير البرنامج لكل مجموعة من مجموعات البحث الثلاث كل على حدة :

جـــدول (٦)

دلالة الفروق بين القياسات القبلية والبعدية لمهارتى الإرسال من أسفل المواجه واستقبال الإرسال لمجموعات البحث الثلاث

(ن١ = ن٢ = ن٣ = ١٥)

المجموعة والمتغير	متوسط القياس القبلى	متوسط القياس البعدى	م ف	ح ف	قيمة "ت" المحسوبة	(إيتا) ٢
الأولى (خرائط معرفية)						
- إرسال من أسفل	٣ر٦٠	٢٠ر٥٨	١٦ر٩٨	٠ر٠	١٣ر٥٠	٠ر٩
- إستقبال إرسال	٢ر١٧	١٣ر٥٠	١١ر٣٣	١ر٠	١١ر٥٤	٠ر٩
الثانية (أقران)						
- إرسال من أسفل	٣ر٤٥	١٥ر٥٠	١٢ر٥٠	٠ر٠٥	٩ر٨٨	٠ر٩
إستقبال إرسال	٢ر١٣	١١ر٥٠	٩ر٣٧	٠ر٠	٧ر٦٧	٠ر٨
الثالثة (تقليدى)						
- إرسال من أسفل	٣ر٦٢	١٠ر٦٧	٧ر٠٥	١ر٠	٤ر٥١	٠ر٦
إستقبال إرسال	٢ر٢٠	١٠ر٠	٧ر٨	٠ر٠٣	٥ر٣٢	٠ر٧

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٠ر٠٥ = ٢ر١٤٥

قيم قوة تأثير البرنامج

من ٠ - ٠ر٣ تأثير ضعيف

من ٠ر٣ - ٠ر٥ تأثير متوسط

من ٠ر٥ - ١ر٠ تأثير عالى

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠ر٠٥ بين القياسات القبلية والبعدية للمجموعات الثلاث فى متغيرى الإرسال من أسفل مواجه وإستقبال الإرسال لصالح القياس البعدى لكل مجموعة .

كما يتضح من نفس الجدول أن معامل قوة التأثير لبرنامج المجموعة التجريبية الأولى (الخرائط المعرفية) كان ٠ر٩ لمتغيرى الدراسة وهو تأثير قوى

بينما كان تأثير برنامج المجموعة التجريبية الثانية (الأقران) ٩ر٠ ، ٨ر٠ لمتغيرى الدراسة على التوالى وهو أيضا تأثير قوى .

- وأخيرا كان تأثير برنامج المجموعة الضابطة الثالثة (العرض والشرح) ٦ر٠ ، ٧ر٠ لمتغيرى الدراسة على التوالى وهو أيضا تأثير قوى .

٢ - نتـــائج الفـروق بين القياســـــات البعدية لمجموعات البحث الثلاث

جدول (٣)

تحليل التباين لمجموعات البحث الثلاث فى القياسات البعدية لمهارتى الإرسال من أسفل المواجه وإستقبال الإرسال

المتغير	مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة
الإرســـال مـــن أسفل مواجه	بين المجموعات	٧٣٦ر٧٢	٢	٣٦٨ر٣٦	١٧ر١٣٣*
	داخل المجموعات	٩٠٣ر١١	٤٢	٢١ر٥٠	
إستقبال الإرسال	بين المجموعات	٦٧ر٥٠	٢	٣٣ر٧٥	٧ر٩٧٩*
	داخل المجموعات	١٧٧ر٥	٤٢	٤ر٢٣	

قيمة "ف" الجدولية عند مستوى ٠٥ر٠ = ٣ر٢٣

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠٥ر٠ بين المجموعات الثلاث فى القياسات البعدية فى مهارتى الإرسال من أسفل مواجه ، إستقبال الإرسال .

جـــــدول (٨)
دلالة الفروق بين المجموعات الثلاث فى مهارتى الإرسال من أسفل وإستقبال الإرسال بطريقة تيوكى

المهـــارة	المجموعة	المتوسط	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة (تقليدى)
الإرســـال مـــن أسفل مواجه	الأولى (خرائط معرفية)	٢٠٫٥٨	٤٫٢٤٤*	٨٫٢٧٩*
	الثانية (أقران)	١٥٫٥٠	—	٤٫٠٣٥*
	الضـــابطة (العـــرض والشرح)	١٠٫٦٧		—
إستقبال الإرسال	الأولى (خرائط معرفية)	١٣٫٥	٣٫٧٦٦*	٦٫٥٩١*
	الثانية (أقران)	١١٫٥	—	٢٫٨٢٥
	الضـــابطة (العـــرض والشرح)	١٠٫٠		

قيمة "ح" الجدولية عند مستوى ٠٫٠٥ = ٣٫٤٤٢

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠٫٠٥ بين المجموعة الأولى (الخرائط المعرفية) وكل من المجموعة الثانية (الأقران) ، والمجموعة الضابطة (العرض والشرح) فى مهارتى الإرسال من أسفل مواجه ، وإستقبال الإرسال لصالح المجموعة الأولى (الخرائط المعرفية) .

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠٫٠٥ بين المجموعة الثانية (الأقران) والمجموعة الضابطة (تقليدى) فى مهارة الإرسال من أسفل مواجه لصالح المجموعة الأولى .

- بينما لم تكن للفروق دلالة بين المجموعة الثانية (بالأقران) والمجموعة الثالثة (تقليدى) فى مهارة إستقبال الإرسال .

ثانيا : مناقشة النتائج :

١ - مناقشة نتائج الفروق بين القياسات القبلية والبعدية وقوة تأثير البرنامج لكل مجموعة من مجموعات البحث الثلاث على حدة :

المجموعة التجريبية الأولى (الخرائط المعرفية) :

يتضح من جدول (٦) الخاص بدلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية الأولى (الخرائط المعرفية) ، وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠٫٠٥) بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ١٣٫٥ ، ١١٫٥٤ لمهارتى الإرسال من أسفل وإستقبال الإرسال على التوالى ، مما يشير إلى تحسن المجموعة التجريبية الأولى نتيجة لاستخدام أسلوب الخرائط المعرفية (خرائط المفهوم) .

كما يتضح من نفس الجدول أن قيم (إيتا)٢ قوة تأثير البرنامج قد بلغت ٠٫٨ ، ٠٫٩ لمهارتى الإرسال وإستقبال الإرسال ، مما يشير إلى التأثير القوى لاستخدام أسلوب الخرائط المعرفية فى التعلم وتقدم مستوى أداء طالبات الفرقة الثانية لتلك المهارتين.

وقد أتفق كل من " أبينج وآخرون " Abegg et al (١٩٩١) (١٧) "وروث ورشود هرى" Roth & Roychoud Hury (١٩٩٣) (٣٣) "ولسونجور" Sunger (٢٠٠١) (٣٤) على أهمية إستخدام الخرائط المعرفية (خرائط المفهوم) Concept Maps كأحد أساليب التعليم الجيدة التى تساعد على تفهم وإدراك العلاقات بين المفاهيم العلمية والقدرة على الاسترجاع لكل من مادة الكيمياء والجهاز الدورى للإنسان وأيضا وسيلة جيدة لدفع الطلاب على المشاركة فى بناء الخطة المعرفية للمادة بأسلوبهم الخاص مما يجعلهم قادرين على المناقشة والمشاركة الإيجابية فى العملية التعليمية .

كما أشارت "فادية عطية سعد" (٢٠٠٢) أن استخدام أسلوب الخرائط المعرفية أثر تأثيراً إيجابياً على تعليم الجانب المعرفى ومهارات كرة اليد أكثر من البرنامج التقليدى للتعلم(١٦).

وهذا يحقق صحة الفرض الأول والذى ينص على "يؤثر إستخدام أسلوب الخرائط المعرفية تأثيراً إيجابياً على تعلم كل من مهارتى الإرسال وإستقبال الإرسال فى الكرة الطائرة" .

وبمراجعة جدول (٦) أيضا الخاص بدلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية الثانية (الأقران) ، يتضح وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠٥ر٠ بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ٨٨ر٩ ، ٦٧ر٧ لمهارتى الإرسال واستقبال الارسال على التوالى . مما يشير على تحسن المجموعة التجريبية الثانية نتيجة لإستخدام الاسلوب التبادلى (توجيه الأقران) .

كما يتضح من نفس الجدول أن قيم (إيتا)٢ قوة تأثير البرنامج قد بلغت ٩ر٠ ، ٨ر٠ لمهارتى الارسال واستقبال الارسال، مما يشير إلى التأثير القوى لاستخدام أسلوب الأقران فى التعلم وتقدم مستوى طالبات الفرقة الثانية فى تلك المهارتين .

ويؤيد تلك النتيجة كل من "محمود رجائى" (١٩٩٦) (١٥) " وابتهاج عبد العال" (١٩٩٧) (١) على أهمية استخدام أسلوب التعليم التبادلى (التوجيه بالأقران) فى تعليم مهارات الكرة الطائرة لطالبات كلية التربية الرياضية للبنات وأيضا طالبات الصف الثانى الإعدادى فى تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة بنفس الطريقة.

واستنتج "عبد العاطى شهيد" (١٩٩٩) على أن أسلوب التعلم التبادلى ذات فاعلية كبيرة فى تعلم الأداء المهارى الحركى لطلاب الصف الأول الإعدادى (٧) .

كما توصلت رانيا محمود (٢٠٠٢) على تميز المجموعة التجريبية للتعليم بأسلوب توجيه الأقران على المجموعة الضابطة للتعليم التقليدى فى الإرتقاء بمستوى الأداء المهارى لطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة (٥) .

وهذا يحقق صحة الفرض الثانى والذى ينص على "يؤثر إستخدام الأسلوب التبادلى (توجيه الأقران) تأثيراً إيجابياً على تعلم مهارة الإرسال واستقبال الإرسال " .

ويتضح أيضاً من نفس الجدول (٦) الخاص بدلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة (العرض والشرح) ، وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠٥ر٠ بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ٥١ر٤ ، ٣٢ر٥ لمهارتى الإرسال من أسفل واستقبال الارسال على التوالى ، مما يشير إلى تحسن المجموعة الثالثة نتيجة لاستخدام الأسلوب المتبع (العرض والشرح) .

كما يتضح من نفس الجدول أن قيم (أيتا)٢ قوة تأثير البرنامج قد بلغت ٦ر٠ ، ٧ر٠ لمهارتى الإرسال واستقبال الإرسال، مما يشير إلى التأثير القوى لاستخدام أسلوب (العرض والشرح) التقليدى فى التعلم وتقدم مستوى طالبات الفرقة الثانية لتلك المهارتين .

وهذا يحقق صحة الفرض الثالث والذى ينص على " يؤثر إستخدام أسلوب (العرض والشرح) التقليدى تأثيراً إيجابياً على تعلم مهارتى الإرسال واستقبال الإرسال " .

٢ - مناقشة نتائج الفروق بين القياسات البعدية لمجموعات البحث الثلاث :

يتضح من جدول (٧) الخاص بتحليل التباين لمجموعات البحث الثلاث وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠٥ر٠ بين مجموعات البحث الثلاث فى مهارتى الإرسال من أسفل واستقبال الإرســال .

كما يتضح من جدول (٨) الخاص بدلالة الفروق بين القياسات البعدية للمجموعات الثلاث (خرائط معرفية) ، (أقران)، (العرض والشرح) ما يلى :

بالنسبة للمجموعة التجريبية الأولى (الخرائط المعرفية) :

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠٥ر٠ بين المجموعة التجريبية الأولى (الخرائط المعرفية) وكل من المجموعة التجريبية الثانية (الأقران) ، والمجموعة الضابطة (العرض والشرح) لصالح المجموعة التجريبية الأولى فى مهارتى الإرسال من أسفل مواجه واستقبال الإرسال .

وتعزو الباحثة هذا التحسن والدلالة لأسلوب الخرائط المعرفية عند أسلوب الأقران وأسلوب العرض والشرح التقليدى لما يحتويه أسلوب الخرائط المعرفية من عرض للمادة العلمية بأسلوب المناقشة فى شكل المجموعات بالإضافة إلى إلقاء الأسئلة بصورة متسلسلة باستخدام خريطة معرفية بما يتيح للطالبة فرصة المشاركة الإيجابية فى العملية التعليمية والتطبيق العملى فى وقت قصير ، هذا بالإضافة إلى أن التدريبات التطبيقية على المهارتين قد أسهمت بصورة إيجابية فى تثبيت الأداء المهارى للمهارتين ، حيث أن مهارة الإرسال من أسفل تحتاج إلى درجة عالية من التوافق لرمى الكرة عاليا ، ثم مرجحة الذراعين خلفا أماما لمقابلة الكرة فى مستوى الحوض بالذراع مفرودة لضربها بقوة لأعلى وللأمام لتعبر الشبكة وتسقط فى نصف الملعب الآخر مع الدقة فى توجيهها .

كما أن مهارة استقبال الإرسال تشكل صعوبة بالغة للطالبات لآدائها بشكل صحيح وجيد ، مع فرد الذراعين لزيادة المساحة المسطحة من الساعدين والتى تتلامس معها الكرة للوصول للدقة والأداء الجيد للمهارة ، وقد ساعد استخدام أسلوب الخرائط المعرفية فى الوصول إلى أفضل أداء لتلك المهارتين ، كما ترى الباحثة إن استخدام أسلوب الخرائط المعرفية قد أدى على إثارة دوافع الطالبات نحو الإستمرار في التدريب لرفع مستوى آدائهن ، كما أن اشتراك الطالبات بصورة جماعية فعلية وتفاعلهن مع مايقوم لهن من خبرات ، أدى إلى تنمية روح الابتكار لحل المشكلات .

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه "فادية عطية"(٢٠٠٢) حيث توصلت إلى أن البرنامج التعليمى المقترح باستراتيجية الخرائط المعرفية قد أثر إيجابياً على تعلم المهارات الأساسية في كرة اليد أكثر من البرنامج التقليدى (١٦) .

بالنسبة للمجموعة التجريبية الثانية (الأقران) :

يتضح أيضا من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠٥ر، بين المجموعة التجريبية الثانية (الأقران) والمجموعة الضابطة (العرض والشرح) لصالح المجموعة التجريبية الثانية فى مهارة الإرسال من أسفل مواجه .

كما يتضح من نفس الجدول وجود فروق ولكنها غير دالة إحصائيا بين المجموعة الثانية (الأقران) والمجموعة الضابطة (العرض والشرح) فى مهارة

إستقبال الارسال ، مما يشير إلى التحسن الطفيف لطالبات المجموعة الثانية عن المجموعة الضابطة ولكن ذلك التحسن لم يكن دالا .

وتعزو الباحثة هذا التحسن لأسلوب الأقران عن التقليدى (العرض والشرح) فى مهارة الإرسال إلى مشاركة الزميلة وتصحيح كل زميلة لزميلتها ، فى خطوات الأداء من رفع الكرة وفرد الذراع الضاربة ومرجحتها ، وضرب الكرة وهى من مستوى الحوض بقوة لأعلى والأمام ومتابعة الذراع والجسم للكرة كل ذلك قد ساعد فى تحسين الأداء لمهارة الإرسال من أسفل مواجه .

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه مرفت سمير (١٤) فى تحسن المجموعة التجريبية والمستخدمة لاستراتيجية كلير (تفريد التعليم) من المجموعة الضابطة فى مهارة الإرسال من أعلى مواجه .

كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج سوزان بدران (٢٠٠٢) (٦) حيث توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين أسلوب الأقران والتقليدى لتعليم مهارة الإرسال من أعلى فى الكرة الطائرة لصالح مجموعة الأقران .

كما تعزو الباحثة عدم وجود دلالة للفروق بين مجموعة الأقران ومجموعة العرض والشرح فى مهارة استقبال الإرسال إلى الصعوبة البالغة لأداء تلك المهارة للعينة طالبات الفرقة الثانية بالإضافة إلى أنها تتطلب المزيد من الوقت للتدريب عليها ، وأن محاضرة واحدة أسبوعيا لا تكفى لإتقان المهارات وخاصة أن طالبات الفرقة الثانية لم يدرسن الكرة الطائرة بالفرقة الأولى لذا فهى بداية التعليم والممارسة .

ومما سبق يتضح تفوق المجموعة التجريبية الأولى (الخرائط المعرفية) عن المجموعتين الأخرتين (الأقران) . العرض والشرح (التقليدى) فى تعلم مهارتى الإرسال من أسفل مواجه واستقبال الإرسال لطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، وهذا يحقق صحة الفرض الرابع والذى ينص على:

" يؤثر استخدام أسلوب الخرائط المعرفية تأثيراً أكثر إيجابيا عن أسلوبى الأقران والعرض والشرح (التقليدى) على تعلم مهارتى الإرسال من أسفل واستقبال الإرسال فى الكرة الطائرة " .

الإستخلاصـــــات :

من نتائج البحث السابقة تستخلص الباحثة ما يلى :

١ - يؤدى استخدام أسلوب الخرائط المعرفية على تحسن المستوى المهارى لمهارتى أسلوب الخرائط المعرفية إلى تحسن المستوى المهارى لمهارتى الإرسال من اسفل مواجه واستقبال الإرسال فى الكرة الطائرة لطالبات الفرقة الثانية .

٢ - يؤدى استخدام أسلوب الأقران إلى تحسن المستوى المهارى لمهارتى الإرسال من أسفل مواجه واستقبال الإرسال فى الكرة الطائرة لطالبات الفرقة الثانية.

٣ - يؤدى استخدام أسلوب العرض والشرح (التقليدى) إلى تحسن مستوى الإرسال من أسفل واستقبال الإرسال فى الكرة الطائرة لطالبات الفرقة الثانية .

٤ - تفوق أسلوب الخرائط المعرفية على الأسلوبين الآخرين (الأقران والعرض والشرح) فى تحسن المستوى المهارى لمهارتى الإرسال من أسفل واستقبال الإرسال فى الكرة الطائرة لطالبات الفرقة الثانية .

٥ - تفوق أسلوب الأقران عن أسلوب العرض والشرح فى تحسن مستوى الإرسال من اسفل فقط ، بينما يتساوى الأسلوبان فى التأثير على مهارة استقبال الإرسال فى الكرة الطائرة .

التوصـــــيات :

١ - استخدام أسلوب التعليم بالخرائط المعرفية (خرائط المفاهيم لما له من أهمية فى دفع وتحفيز الطالبات على التفكير والمشاركة الإيجابية الفعالة) .

٢ - استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة فى إعداد خرائط المفاهيم لمهارات الكرة الطائرة بصورة مشوقة لدفع الطلاب على استخدامها .

٣ - وفقا للاتجاه المنظومى الحديث فى التعليم يظهر الإحتياج للتدريس بالخرائط المعرفية وخاصة فى المهارات الحركية البسيطة والمركبة .

٤ - استخدام أسلوب خرائط المفاهيم كأحد أساليب التقويم الحديثة .

٥ - التنويع فى استخدام أسلوب التعليم التبادلى (التوجه بالأقران) لأهميته فى التشويق وتنمية المهارات الإجتماعية .

فى هذا العدد

الصفحة

يسعد صحيفة التربية أن تتلقى مقترحات
وآراء السادة القراء فى المجالات التربوية